فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 3 محرم 1447هـ 28 يونيو/ حزيران 2025 Saturday 28 June
العدد 6075 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## المقاومة تعلن عدة عمليات تستهدف جنود الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- أن مقاتليها قنصوا جنديا إسرائيليا قرب "تلة المنطار" شرق حي الشجاعية بمدينة غزة الاثنين الماضي، في حين قالت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها قصفت مع كتائب القسام بقذائف الهاون تجمعا لجنود وآليات إسرائيلية شمال خان يونس. وفي شرق جباليا، شمالي القطاع، أكدت القسام تدمير دبابتي "ميركافا"، وناقلة جند، وجرافة عسكرية، بعبوات أرضية شديدة الانفجار معدة مسبقا، يوم

2

# 72 شهيدًا و174 جريحًا بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول 72 شهيداً، و174 إصابة للمستشفيات خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأكدت الصحة في تقريرها اليومي أمس، وجود أعداد من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وبحسب وزارة الصحة، فقد ارتفعت حصيلة حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة إلى 56 ألفاً و331 شهيداً، و132 ألفاً و632 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023م.

ومنذ استئناف حرب الإبادة على القطاع في 18 مارس/ أذار الماضي بلغت الحصيلة 6,008 شهيد، و20,591 إصابة.

فلسطينيون يشيعون جثمان أحد الشهداء في مدينة غزة أمس (فلسطين)

## تقرير: 58 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس خلال اسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، ووقع 58 عملا مقاوما نوعيا وشعبيا ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأوضح مركز معلومات فلسطين "معطي" في تقرير له أمس، بأنه وثق خلال الفترة بين 20-6-2025 حتى 26-6-2025، ثلاثة اشتباكات وعمليات إطلاق نار، إلى جانب 5 عمليات إلقاء وتفجير عبوات ناسفة.

ولفت المركز إلى أنه رصد أيضا 8 عمليات تصدي لاعتداءات المستوطنين المتصاعدة في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية، إضافة إلى عملية إلقاء زجاجات حارقة استهدفت آليات الاحتلال.

وبحسب "معطي"، فإن الفترة المذكورة شهدت اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال، وتركزت في 37 نقطة متفرقة بالضفة والقدس، إلى جانب خروج 4 مظاهرات شعبية منددة بجرائم ومجازر الاحتلال.

## اعتراف إسرائيلي بالتكتم على قصف إيران قواعد إستراتيجية

الناصرة/ فلسطين:

نشرت قناة عبرية، اعترافا إسرائيليا بشأن التكتم ومحاولة إخفاء الأهداف التي طالتها الصواريخ الإيرانية، ولا سيما التي استهدفت قواعد عسكرية إستراتيجية لدى تل أبيب.

2

## تحذير أممي من قرار إسرائيلي يمهّد لتهجير 1200 مواطن من مسافر يطا

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة من اتخاذ السلطات الإسرائيلية تدابير لترحيل أعداد كبيرة من الفلسطينيين من بلدات ومجتمعات فلسطينية، بما في ذلك شرقي القدس المحتلة.

ولفت المكتب في بيان صحفي، أمس، إلى قرار إسرائيلي جديد يُمهد لتهجير نحو 1,200 فلسطيني من مسافر يطا جنوب الخليل. وقال: "في 18 حزيران، أصدرت (اللجنة الفرعية للتخطيط)

3

## محكمة إسرائيلية تنضم للنيابة العامة في رفض تأجيل محاكمة نتنياهو

الناصرة/ فلسطين:

رفضت محكمة إسرائيلية، أمس، طلب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إرجاء الإدلاء بشهادته في محاكمته المستمرة منذ مدة طويلة بتهم فساد، التي سبق للرئيس الأميركي دونالد

3

بعد إغلاقه 12 يومًا..

## عشرات آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، على الرغم من تشديدات قوات الاحتلال الإسرائيلي وفرضها القيود على الوافدين.

وتُعد هذه الجمعة الأولى التي يؤديها المصلون بعد إغلاق إسرائيلي استمر 12 يوماً، بذريعة الأوضاع الأمنية المرتبطة بالحرب الأخيرة مع إيران. وتوافد المصلون إلى المسجد الأقصى من البلدة القديمة ومدينة القدس والبلدات المجاورة، بينما كثفت شرطة الاحتلال من إجراءاتها المتمثلة بإيقاف الشبان ومنعهم من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة. وبالتزامن مع خطبة الجمعة في المسجد الأقصى، اعتقلت شرطة الاحتلال شاباً من صحن قبة الصخرة واقتادته للتحقيق. يُذكر أن الاحتلال قد منع دخول المصلين إلى المسجد الأقصى لأكثر من عشرة أيام، في خطوة غير مسبوقة منذ سنوات، تستهدف حرية العبادة والمكانة الدينية للمسجد. وانطلقت دعوات واسعة لأهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل، وكل من يستطيع الوصول، لشدّ الرحال نحو المسجد الأقصى المبارك للصلاة والرباط فيه.

## حماس: قتل منتظري المساعدات بغزة دليل جديد على وحشية الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن التقرير الذي نشرته صحيفة (هآرتس) العبرية ونقلت فيه شهادات عن ضباط وجنود في جيش الاحتلال المجرم بشأن تلقيهم أوامر وتعليمات عليا بإطلاق النار على الفلسطينيين قرب مراكز تقديم المساعدات في غزة هو تأكيد جديد للدور الحقيقي الذي تمثّله هذه الآلية الإجرامية.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي أمس، أن هذه الآلية هي وسيلة للإبادة وقتل المدنيين العزّل، بعد تجويعهم والتنكيل بهم. وأضافت أن ما يجري من قتل ممنهج بحق المدنيين المجوّعين في قطاع غزة، يُعد جريمة فاضحة ودليلًا جديدًا على وحشية

4

## "أونروا": يجب رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة

غزة/ فلسطين:

طالبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بضرورة رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، حتى تتمكن الوكالة من مواصلة عملها.

وقالت "أونروا"، في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن الحصار يمنع من هم في أمسّ الحاجة من الوصول إلى الإمدادات الغذائية الأساسية.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 185 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

"إنجازات نتنياهو".. الرضيعان نضال وكندة يموتان تجويعًا في غزة

5

## الأمراض الجلدية تفتك بأطفال غزة وسط انعدام الدواء

غزة/ جمال غيث:

على سرير داخل مستشفى عبد العزيز الرنتيسي في مدينة غزة، يتمدد الطفل أنس الترامسي، مغمض العينين، محاطًا بأجهزة التنفس وبعض الأدوية التي بالكاد تخفف عنه الألم.

لم يكن هذا ما حلمت به والدته، غدير الترامسي، التي انتظرته ستة أعوام كاملة. ففي يوم ميلاده الأول، لم يحتفل أنس بالكعكة أو البالونات، بل أمضى يومه في صمت داخل غرفة العلاج، يتنفس بصعوبة، محرومًا من أبسط حقوق الطفولة، بسبب الحرب الدامية التي تعصف بقطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

تجلس الترامسي بجوار نجلها "أنس"، تتأمله بعينين دامعتين، وتدعو الله عز وجل أن ينقذه من براثن المرض، وأن يُسمح بإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية التي تمنعها قوات

7

الظهر 12:46 | العصر 4:24 | المغرب 7:54 | العشاء 9:26 | فجر غد 3:52 | الشروق 5:40
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 3 محرم 1447هـ 28 يونيو/ حزيران 2025
Saturday 28 June
WWW.FELESTEEN.PS

# المقاومة تعلن عدة عمليات تستهدف جنود الاحتلال بغزة

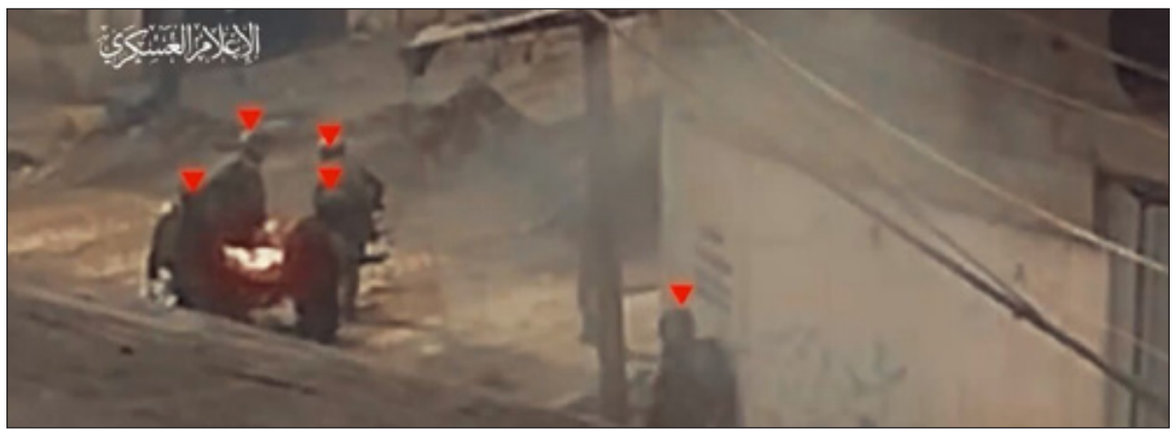


غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- أن مقاتليها قنصوا جنديا إسرائيليا قرب "تلة المنطار" شرق حي الشجاعية بمدينة غزة الاثنين الماضي، في حين قالت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها قصفت مع كتائب القسام بقذائف الهاون تجمعا لجنود وآليات إسرائيلية شمال خان يونس. وفي شرق جباليا، شمالي القطاع، أكدت القسام تدمير دبابتي "ميركافا"، وناقلة جند، وجرافة عسكرية، بعبوات أرضية شديدة الانفجار معدة مسبقا، يوم الجمعة الماضي.

كما بثت سرايا القدس صورا لتجهيز حقل ألغام بعبوات ثاقب، وتفجيره بآليات للاحتلال، معلنة استهداف قمرة آلية عسكرية بقذيفة الياسين 105 في بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

بدورها، بثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مشاهد من استهداف كتائب الشهيد أبو علي مصطفى (جناحها العسكري) بالاشتراك مع ألوية الناصر صلاح الدين -الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في فلسطين- بموقع "ناحل عوز" العسكري الإسرائيلي شرق مدينة غزة بصاروخين، وقالت إن ذلك جاء في إطار الرد على جرائم الاحتلال.

في سياق موازٍ، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن بيان لأهالي الجنود الذين قُتلوا في كمين خان يونس أن أبناءهم كانوا ضحايا إهمال جسيم، وإنهم يشعرون بالصدمة والهلع من التهور الذي انكشف في الحادث الخطير والمروع.

وأضاف البيان أن الحادث كان من الممكن تفاديه، وأنه من غير المعقول أن تكون الكتيبة التي ينتمي إليها الجنود القتلى هي الوحيدة في الجيش الإسرائيلي، التي لا تزال تقاتل بمعدات قديمة ومعيبة وعاجزة.

واشتكى الأهالي من أن المركبات التي يتنقل بها جنود فرقة المشاة "605" في ساحة المعركة غير مجهزة بكاميرات تغطي جميع الزوايا.

وكانت مصادر إسرائيلية أفادت بإجلاء جنود جرحى ليلة أول من أمس جراء "حدث أمني صعب" في خان يونس، وسط أنباء عن كمين جديد تعرضت له قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة. وتحدّث موقع "حدشوت حموت" عن قتال صعب في خان يونس، وقال إن الطائرات الحربية تدخلت في منطقة تعمل فيها قوة من وحدة الهندسة، وسط محاولات متكررة لهبوط الطائرات المروحية المخصصة لإخلاء المصابين. كما أفادت منصات للمستوطنين بوقوع حدث أمني صعب، مشيرة إلى أن مروحيات عسكرية أجلت جنودا مصابين إلى مستشفيات إسرائيلية.

وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية إن الحدث الأمني في جنوب قطاع غزة يخضع للرقابة العسكرية.

# إعلام إسرائيلي: عملاء أبو شباب أعادوا جثث 3 أسرى بغزة

الناصرة/ فلسطين:

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، أن جثث الأسرى الثلاثة التي أعيدت قبل أيام من قطاع غزة عثر عليها عناصر من عملاء عصابة ياسر أبو شباب وليس الجيش الإسرائيلي، دون مزيد من المعلومات.

وكان جيش الاحتلال قال الأحد الماضي إنه "في عملية خاصة مع جهاز الشاباك مساء السبت تم انتشال جثامين 3 مختطفين من قطاع غزة"، موضحا أن أحدهم كان رقيبا.

وبذلك، يبقى في غزة 50 أسيرا إسرائيليا، من بينهم 20 على الأقل على قيد الحياة، وفق صحيفة يديعوت أحرونوت.

وكانت (إسرائيل) أقرت بدعم وتسليح عصابة أبو الشباب التي تعمل بالتهريب وسرقة المساعدات الإنسانية في غزة.

ولاحقا انتقل عمل عصابة ياسر أبو شباب من تنفيذ نشاطات إجرامية إلى المشاركة في عمليات ميدانية تحت إشراف مباشر من جيش الاحتلال.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت مطلع يونيو/حزيران الجاري إن "مليشيا أبو الشباب التي تسلحها (إسرائيل) في قطاع غزة تعمل بالتهريب والابتزاز ولا تهتم بالقضية الفلسطينية".

وأضافت أن "جهاز الأمن العام (الشاباك) دبر عملية سرية لتسليح مليشيا فلسطينية في غزة خلال الأشهر الأخيرة، وذلك بموافقة مباشرة من نتنياهو وبهدف تحدي حماس في جنوب قطاع غزة".

# اعتراف إسرائيلي بالتكتم على قصف إيران قواعد إستراتيجية

الناصرة/ فلسطين:

نشرت قناة عبرية، اعترافا إسرائيليا بشأن التكتم ومحاولة إخفاء الأهداف التي طالتها الصواريخ الإيرانية، ولا سيما التي استهدفت قواعد عسكرية إستراتيجية لدى تل أبيب.

وقال الصحفي الإسرائيلي الصحفي الإسرائيلي رافيف دراكر من القناة الـ13 العبرية: "كان هناك العديد من الضربات الصاروخية على قواعد الجيش الإسرائيلي".

وأكد دراكر أن "هناك مواقع إستراتيجية لا نزال لا نبلغ عنها (..)، لقد خلق ذلك حالة جهل لدى الجمهور، وأصبحوا لا يعلمون مدى دقة الإيرانيين وحجم الضرر الذي أحدثوه".

يشار إلى أن طهران ردت على العدوان الإسرائيلي الذي بدأ في 13 حزيران/ يونيو الجاري، بهجوم صاروخي غير مسبوق، استهدف مقرات عسكرية واستخبارية في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما أسفر عن مقتل 28 إسرائيليا وإصابة أكثر من 3 آلاف و200 آخرين، بحسب مصادر إسرائيلية رسمية. وعلى خلفية ذلك، نفذت الولايات المتحدة ضربات على منشآت نووية إيرانية، فيما ردت طهران بقصف قاعدة "العديد" الأمريكية في قطر، قبل أن تعلن واشنطن، يوم الثلاثاء الماضي، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين تل أبيب وطهران.

وفي وقت لاحق، قال ترامب إن الحرب بين (إسرائيل) وإيران توقفت بعد تنفيذ هجوم أمريكي واسع على منشآت نووية داخل الأراضي الإيرانية، مضيفا أن "الطرفين في حالة إنهاك كامل، لكن احتمال استئناف القتال لا يزال قائما".

وتابع ترامب في تصريحات أدلى بها من لاهاي خلال مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي أن الضربة الأمريكية استهدفت مواقع حساسة في البرنامج النووي الإيراني، ونفذت بواسطة غواصات وقاذفات بعيدة المدى، مشيرا إلى أن الطائرات عادت بسلام بعد تنفيذ المهام.

وأكد أن الهجوم شمل إطلاق ثلاثين صاروخا من غواصات أمريكية، إلى جانب غارات نفذها طيارو قاذفات بي 2 ضد منشأة فوردو، ما أدى إلى تدمير البنية النووية الإيرانية بشكل كامل حسب وصفه.

# الخمسيني فايد.. حياة معلقة بين الغرغرينا والحروق والقصف

البريج/ فاطمة العويني:

ثلاث إصابات خطيرة تعرض لها المواطن أشرف فايد (51 عامًا) من مخيم البريج وسط قطاع غزة. ورغم نجاته من الموت في كل مرة، فإنه لم ينجُ من آلام مبرحة ومعاناة صحية تفوق قدرة جسده على التحمل، إذ يحذر الأطباء من أن حياته مهددة بالخطر ما لم يتلقَّ العلاج بشكل عاجل خارج القطاع.

فايد لم تكن معاناته محصورة في النزوح فقط؛ بل إن كل رحلة نزوح حملت له إصابة جديدة. ففي ديسمبر 2023، في أثناء استجابته لإخلاء منزله بعد إنذار إسرائيلي، أصيب بشظايا أدت إلى إصابة خطيرة في رجله اليمنى تطورت إلى غرغرينا، ولم يتمكن الأطباء، بفعل الوضع الصحي الكارثي في المستشفيات، من التعامل معها بشكل مناسب.

تقول زوجته تهاني فايد لصحيفة "فلسطين": "رجل زوجي أصيبت بالتعفن، واضطر الأطباء لبترها. نزحنا بعدها مرات عدة حتى استقر بنا الحال في مدرسة خديجة بدير البلح، حيث كان زوجي يساعد ابنتنا ياسمين، التي تدرس التحاليل الطبية، في خدمة الجرحى النازحين داخل المدرسة."

لكن الكارثة لم تقف عند هذا الحد؛ ففي السابع والعشرين من يوليو من العام الماضي، قصف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة خديجة بشكل مفاجئ، ما أدى إلى استشهاد ابنتهم ياسمين وإصابة أشرف مجددًا، حيث أصيب بحروق شديدة في أنحاء جسده، لا سيما الرأس واليدين.

توضح زوجته: "أصبح زوجي غير قادر على استخدام يديه؛ فالفراغات بين أصابعه التصقت، ولم يعد يستطيع خدمة نفسه حتى في أبسط الأشياء مثل تناول الطعام، ما ضاعف الأعباء عليَّ."

ورغم خضوعه لسبع عمليات جراحية في يديه، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى عمليات أخرى في الخارج ليتمكن من استعادة قدرته على استخدامهما.

ولم تتوقف معاناة فايد هنا؛ ففي أبريل الماضي، وأثناء قصف منزل أحد جيرانه، أصيب مجددًا إصابة بالغة للمرة الثالثة، حتى أن من نقله إلى المستشفى اعتقد أنه قد فارق الحياة، كما تروي زوجته.

وتضيف: "في المستشفى اكتشف الأطباء أنه ما زال على قيد الحياة، لكنهم وجدوا أن شريانًا رئيسيًا في رجله اليسرى قد انقطع. وبعد محاولة ربطه، أصيب بانسداد أدى إلى ظهور غرغرينا في إصبع قدمه. الأطباء حذرونا من أن حالته قد تتفاقم وتؤدي إلى الوفاة في حال انتشرت العدوى في جسده."

تشير تهاني إلى أن زوجها يعيش "مئة موتة يوميًا" من شدة الألم، لدرجة أن صراخه في الليل يحرم الجيران من النوم. وتضيف بأسى: "نحن عاجزون تمامًا عن توفير الأدوية والمسكنات اللازمة، خاصة بعد أن تعطّل عن العمل واستشهاد ابننا الأكبر عبد الله في نوفمبر الماضي، تاركًا خلفه ثلاثة أطفال كانوا يعتمدون عليه في إعالتهم مع والدهم."

يحتاج فايد إلى، أدوية باهظة الثمن وشبه مفقودة لعلاج الغرغرينا، ومسكنات قوية للألم، وكرسي متحرك، وفرشة طبية، وحفاضات للكبار.

لكن تهاني، في ظل الغلاء الفاحش، وعلاج ابنة أخرى أصيبت بجروح خطيرة، تقف عاجزة عن تأمين أي من هذه الاحتياجات.

تتابع: "أخبرنا الأطباء أنهم لا يستطيعون إجراء أي تدخل طبي إضافي في غزة، فحالته الصحية معقدة للغاية، خاصة أنه مريض قلب، وأي عملية إضافية قد تعرضه لخطر الوفاة. لذلك أقروا له تحويلة طارئة للعلاج بالخارج منذ أسبوعين، لكنها لم تُنفذ بعد."

تناشد تهاني فايد المؤسسات الإنسانية والطبية الدولية سرعة التدخل لإجلاء زوجها لتلقي العلاج في الخارج قبل أن يفقد حياته، ليعود إلى أسرته ويتمكن من إعالتها مجددًا.

# "الأحرار" تثمن دور الشرطة بغزة بحماية الجبهة الداخلية ومكافحة اللصوص

غزة/ فلسطين:

ثمنت حركة الأحرار الفلسطينية عاليًا الدور المفصلي الذي تقوم به قوى الأمن والشرطة في قطاع غزة، بحماية الجبهة الداخلية ومكافحة اللصوص والعملاء أرباب الصهاينة.

وقالت الحركة في بيان صحفي أمس: "نعي ونقدر خطورة أعمالهم، وأنهم عرضة للاستهداف اليومي من طيران الاحتلال الصهيوني، وأنهم رغم شدة وخطورة عملهم، يضعون أرواحهم على راحاتهم، للمضي قدمًا في أداء واجبهم الشرعي والوطني تجاه أبناء شعبنا".

وأكدت أن أمعان الاحتلال النازي باستهداف رجال أجهزة الأمن والشرطة، وتهديد حياتهم بشكل يومي، لن يفت في عضد صمودهم، وإصرارهم على أداء واجبهم في حماية الجبهة الداخلية، كدرع منيع وحصن حصين تتكسر على أعتابه كل مؤامرات الاحتلال وأعوانه من العملاء واللصوص والمنسقين.

تحذيرات من ارتفاع وفيات الأطفال بسبب سوء التغذية

# الطفلة جوري المصري ضحية جديدة للحصار الإسرائيلي

غزة/ فلسطين:

استشهدت الطفلة جوري المصري أمس، بسبب سوء التغذية الحاد ونقص الحليب، نتيجة الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

ولم تتمكن عائلة الطفلة من توفير ما يلزمها من طعام وحليب، مع استمرار الأوضاع الكارثية التي يعيشها أهالي قطاع غزة، ما أدى إلى تدهور حالتها الصحية، ثم استشهادها.

وأظهر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، الحالة الصحية السيئة التي بدت على جسد الطفلة الشهيدة، من بروز للعظام وأعضاء الجسم مع تفشي المجاعة.

والطفلة جوري هي الشهيدة الثانية في أقل من 24 ساعة، بعد استشهاد الرضيع أحمد بهاء طليب في مدينة غزة، جراء سوء التغذية.

وفي تصريح سابق له، قال مدير الإغاثة الطبية في جنوب غزة، بسام زقوت، إن قطاع غزة أصبح مكانا للموت، ونسبة المجاعة وصلت 100%.

وفي السياق، حذر مدير الإغاثة الطبية في قطاع غزة بسام زقوت، من ازدياد أعداد الوفيات في صفوف الأطفال الذين يعانون سوء التغذية، ما لم يحدث تدخل جاد لإنقاذهم.

وقال "زقوت" في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن 17 ألف طفل في قطاع غزة يعانون من سوء التغذية، مشدداً أن "الأمر يزداد سوءاً".

وتوقع "زقوت" وفاة عدد كبير من الأطفال بسبب سوء التغذية ما لم يحدث تدخل جاد لإنقاذهم.

ونادى بضرورة الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ للسماح بإدخال حليب الأطفال والدواء إلى مستشفيات قطاع غزة، لافتاً إلى أن جراحات كثيرة مؤجلة بسبب نقص الكوادر والمستلزمات الطبية والأدوية.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، قد أشار في بيان سابق أن منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المواد الغذائية والطبية والوقود منذ بداية مارس/ آذار الماضي، تسبب باستشهاد أكثر من 326 حالة بسبب سوء التغذية ونقص الغذاء والدواء، وسجلت أكثر من 300 حالة إجهاض بين الحوامل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأعراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990

# تحذير أممي من قرار إسرائيلي يمهّد لتهجير 1200 مواطن من مسافر يطا

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة من اتخاذ السلطات الإسرائيلية تدابير لترحيل أعداد كبيرة من الفلسطينيين من بلدات ومجتمعات فلسطينية، بما في ذلك شرقي القدس المحتلة.

ولفت المكتب في بيان صحفي، أمس، إلى قرار إسرائيلي جديد يُمهد لتهجير نحو 1,200 فلسطيني من مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال: "في 18 حزيران، أصدرت (اللجنة الفرعية للتخطيط) التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية قرارًا يقضي برفض جميع طلبات البناء والتخطيط المقدمة من الفلسطينيين في منطقة مسافر يطّا جنوب الخليل، في المنطقة التي تصنفها السلطات الإسرائيلية بـ"منطقة إطلاق نار 918"، بحجة حاجة الجيش الإسرائيلي لاستخدامها لأغراض تدريب عسكري".

وأشار إلى أنها إحدى الأدوات التي تستخدمها السلطة القائمة بالاحتلال لمصادرة الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات، في انتهاك واضح للقانون الدولي.

وأضاف "خلال الأشهر الماضية، صعّدت إسرائيل بشكل كبير عمليات هدم المنازل، إلى جانب الاعتقال التعسفي وسوء معاملة الفلسطينيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وشدّدت القيود المفروضة على حرية التنقل داخل وحول مسافر يطا، بهدف إرغام السكان الفلسطينيين على مغادرة المنطقة.

وفي موازاة ذلك، "صعّد المستوطنون من البؤر الاستيطانية المجاورة – والمقامة داخل (منطقة إطلاق النار) دون أن تشملها أوامر الإخلاء، من هجماتهم اليومية واعتداءاتهم على الفلسطينيين في محاولة لإجبارهم على الرحيل".

وتابع "يُمهّد القرار الأخير الطريق أمام الجيش الإسرائيلي لهدم الهياكل والمباني القائمة في المنطقة، وطرد نحو 1,200 فلسطيني يعيشون هناك منذ عقود".

وحذر من أن هذا التهجير يمثل ترحيلًا قسريًا ويُعد جريمة حرب بموجب القانون الدولي، ويمكن أن يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية إذا ارتُكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين، مع العلم بوقوع هذا الهجوم.

وكشف عن أنه منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى 31 أيار/مايو 2025، تم تهجير 6463 فلسطينيًا قسرًا، نتيجة هدم منازلهم.

ولفت إلى أن هذه الأرقام لا تشمل نحو 40,000 فلسطيني هجّروا من مخيمات اللاجئين الثلاثة في جنين وطولكرم منذ كانون الثاني 2025.

وأضاف "خلال الفترة نفسها، تعرض أكثر من 2,200 فلسطيني للتهجير القسري بسبب اعتداءات المستوطنين وقيود الوصول.

وأشار إلى أن تجمعات فلسطينية أخرى تواجه المصير ذاته. ففي 10 حزيران/يونيو 2025، أفادت تقارير بأن "بلدية القدس" أصدرت إخطارات بهدم كامل لقرية النعمان، التي يسكنها 150 فلسطينيًا قرب بيت لحم، التي عُزلت عن بقية الضفة الغربية بفعل جدار الضمّ والتوسع، وأُدرجت ضمن الحدود البلدية للقدس.

ولم تُمنح غالبية سكانها الفلسطينيين بطاقات هوية مقدسية، ما جعلهم فعليًا غير قادرين على الوصول إلى الخدمات في القدس أو باقي أنحاء الضفة الغربية.

وقال المكتب الأممي: "تبدو أوامر الهدم هذه بمثابة خطوة إضافية ضمن جهود إسرائيل لتكريس بيئة قسرية تدفع الفلسطينيين إلى الرحيل وتعزيز ضمّ الأرض".

وأضاف أن الفلسطينيين في القدس يواجهون تهديدًا مستمرًا بالإخلاء القسري من منازلهم وأراضيهم.

ففي 16 و22 حزيران، أيدت محكمة الاحتلال العليا قرارات بإخلاء خمس عائلات فلسطينية، تضم 37 فردًا، من منازلهم في حي بطن الهوى في سلوان، استنادًا إلى "قوانين تمييزية تسمح لليهود بالمطالبة بممتلكات فقدوها خلال حرب 1948، بينما تُحرم العائلات الفلسطينية من الحق نفسه".

وأكد أن هذه الإخلاءات تشكل جزءًا من حملة ممنهجة تستهدف الأحياء الفلسطينية للاستيلاء على منازل الفلسطينيين وتوسيع المستوطنات، في انتهاك للقانون الدولي الذي يحظر مصادرة الممتلكات الخاصة في الأرض المحتلة وضمّها.

# محكمة إسرائيلية تنضم للنيابة العامة في رفض تأجيل محاكمة نتنياهو

الناصرة/ فلسطين:

رفضت محكمة إسرائيلية، أمس، طلب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إرجاء الإدلاء بشهادته في محاكمته المستمرة منذ مدة طويلة بتهم فساد، التي سبق للرئيس الأميركي دونالد ترامب أن طلب إلغاءها. وقال قضاة المحكمة المركزية في قرارهم إن طلب نتنياهو "في صيغته الراهنة، لا يوفر أي أساس أو تبرير مفصل لإلغاء جلسات الاستماع".

وبذلك، تنضم المحكمة المركزية الإسرائيلية إلى النيابة العامة برفض طلب نتنياهو تأجيل محاكمته بتهم الفساد لمدة أسبوعين، بزعم أنه يريد تكريس وقته لقضايا أخرى بعد العدوان الإسرائيلي على إيران، بينها قضية إعادة المحتجزين الإسرائيليين من غزة. وبذلك، يُتوقع أن يمثل نتنياهو أمام المحكمة المركزية الإسرائيلية الاثنين المقبل.

وقال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش مهاجماً قرار النيابة والمحكمة، في منشور على منصة إكس، "يواصل مكتب المدعي العام وقضاة حكومة نتنياهو إصرارهم على أن يكونوا أقزاماً صغاراً، يفتقرون إلى أي رؤية استراتيجية أو فهم للواقع". وأضاف: "يبدو أنهم يُصرون على مساعدتنا في لفت انتباه الشعب إلى الفساد المدمر والخطير الذي اجتاح الجهاز القضائي، وإلى الحاجة الملحة لإصلاحه". وتابع سموتريتش: "أدعم رئيس الوزراء في مواصلة إدارة الوضع الأمني والسياسي لإسرائيل". كما هاجم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير قرار المحكمة، معتبراً إياه "قراراً منفصلاً وبائساً"، وفق هيئة البث الإسرائيلية.

وبدوره، هاجم وزير الاتصالات شلومو قرعي القرار أيضاً، وقال عبر منصة إكس: "يعيشون في عالمهم الخاص، معزولون.. يا للعار!". أما عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، أفيخاي بوارون، فاعتبر من جهته أنه "على رئيس الوزراء ببساطة إبلاغ المحكمة والنيابة العامة: واجبي تجاه الدولة والمصلحة الوطنية يفوق الحاجة إلى إجراء أربع جلسات استماع أخرى للإثبات، ولن آتي في الأسبوعين المقبلين"، وفق هيئة البث.

ومنذ عدة أشهر يمثل نتنياهو مرتين أسبوعياً أمام المحكمة للرد على الاتهامات الموجهة إليه، ولكن الجلسات توقفت خلال العدوان على إيران، والذي بدأ في 13 يونيو/ حزيران الجاري واستمر 12 يوماً. وأمس الخميس، شكر نتنياهو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الدعوة لإلغاء محاكمته بتهم الفساد، والتي أثارت جدلاً واسعاً وحالة استقطاب في (إسرائيل)، إذ أيدها الداعمون لنتنياهو، بينما دعت المعارضة ترامب إلى عدم التدخل بعملية قانونية تجري في (إسرائيل).

ويواجه نتنياهو اتهاماتٍ بالرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة قد تقوده إلى السجن بحال أُقرت. وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، بدأت جلسات استجواب نتنياهو الذي ينفي اتهامات بالفساد والرشوة وإساءة الأمانة، في ما يُعرف بملفات "1000" و"2000" و"4000"، وقدم المستشار القضائي للحكومة لائحة اتهام متعلقة بها نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2019. ويتعلق "الملف 1000" بحصول نتنياهو وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء، مقابل تقديم تسهيلات ومساعدات لهذه الشخصيات في مجالات مختلف، فيما يُتهم في "الملف 2000" بالتفاوض مع أرنون موزيس، ناشر صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية الخاصة، للحصول على تغطية إعلامية إيجابية. أما "الملف 4000" الأكثر خطورة، فيتعلق بتقديم تسهيلات للمالك السابق لموقع والاه الإخباري شاؤول إلوفيتش، الذي كان أيضاً مسؤولاً بشركة "بيزك" للاتصالات، مقابل تغطية إعلامية إيجابية.

# "الحكومي بغزة": العثور على أقراص مخدرة داخل مساعدات طحين

غزة/ فلسطين:

أعرب المكتب في بيان له، الجمعة، عن بالغ القلق والاستنكار إزاء العثور على أقراص مُخدّرة من نوع "Oxycodone" داخل أكياس الطحين التي وصلت إلى المواطنين ما تُسمى "مراكز المساعدات الأمريكية-الإسرائيلية"، المعروفة باسم "مصائد الموت".

ووفق البيان، "قد وثّقنا حتى الآن 4 إفادات من مواطنين عثروا على هذه الأقراص داخل أكياس الطحين. الأخطر من ذلك هو احتمال أن تكون بعض هذه المواد المخدرة قد طُحنت أو أُذيبت متعمّداً في الطحين ذاته، ما يرفع من حجم الجريمة ويُحولها إلى اعتداء خطير يستهدف الصحة العامة بشكل مباشر".

وحمل المكتب الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة لنشر الإدمان وتدمير النسيج المجتمعي الفلسطيني من الداخل، ضمن سياسة ممنهجة تشكل امتداداً لجريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني.

وأوضح أن استخدام الاحتلال المخدرات كوسيلة ناعمة في حرب قذرة ضد المدنيين، واستغلال الحصار لإدخال هذه المواد ضمن "مساعدات ومعونات"، يُعدّ جريمة حرب وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني.

وحذر أبناء الشعب الفلسطيني من هذه الجريمة مكرراً تحذيره من الذهاب لهذه المراكز الخطيرة التي هي عبارة عن مصائد للموت وللاستدراج الجماعي، داعياً المواطنين إلى الحذر وتفتيش المواد الغذائية القادمة من هذه المراكز المشبوهة، والتبليغ الفوري عن أي مواد غريبة، كما حث العائلات على توعية أبنائها بخطورة الذهاب لهذه المراكز والمواد المخدرة، مؤكداً أن اليقظة المجتمعية هي خط الدفاع الأول في مواجهة هذه المحاولات الخبيثة.

كما طالب المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة، خاصة مجلس

حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية، بوقف عمل مراكز "مصائد الموت" التي تحوّلت إلى أدوات يومية للقتل والاستدراج والإبادة الجماعية المتعمّدة، داعياً لكسر الحصار على قطاع غزة، وإدخال المساعدات من خلال المؤسسات الأممية والدولية الرسمية فقط، وعدم السماح للاحتلال أو الجهات المرتبطة به بتقويض دور المنظمات الدولية، وعلى رأسها وكالة الأونروا.

وأشار إلى أن هذه المراكز (مصائد الموت) أدّت خلال شهر واحد فقط منذ إنشائها، إلى استشهاد 549 مواطناً، وإصابة 4,066 آخرين، وفقدان 39 من المُجوّعين المدنيين، في مشهد دموي غير مسبوق في تاريخ العمل الإنساني.

وشدد على أن حماية المدنيين وشعبنا الفلسطيني الكريم، هي أولوية وطنية عليا، وسنواصل فضح هذه الجرائم والدعوة إلى ملاحقة كل المتورطين بها من الاحتلال ومن يتعاون مع الاحتلال.

# "وراء كل رقم قصة".. "هآرتس" العبرية تنقل بعض حكايا شهداء غزة من الأطفال

نيويورك/ وكالات:

في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، جملة لم يتوقف صداها منذ ذلك الحين: "غزة تتحول إلى مقبرة للأطفال".

ولكن في الاحتلال الإسرائيلي، لم تلق هذه العبارة آذانا صاغية؛ فقد رُفضت من قبل الغالبية الساحقة من المجتمع، واعتُبرت مبالغة إعلامية مرفوضة.

أما الصحف الإسرائيلية، فقلما أدرجتها في تغطياتها، وفضلت التعامل معها كتصريح دعائي لا يستحق الوقوف عنده.

لكن بحسب صحيفة "هآرتس" العبرية، فقد أثبت الواقع على الأرض لاحقا أن تحذير غوتيريش لم يكن مجرد توصيف مأساوي، بل إشعارا مبكرا بكارثة إنسانية لم يعرف لها العصر الحديث مثيلا.

## 17 ألف طفل قُتلوا... وعالم يشيح بوجهه

وأضافت صائب أن عدد الأطفال الذين قُتلوا في قطاع غزة منذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى منتصف حزيران/يونيو 2025 بلغ 17 ألف و121 طفلًا، وفق إحصاءات وزارة الصحة في غزة. وتضيف الكاتبة أن التوزيع العمري لهؤلاء الضحايا يكشف فداحة الكارثة: 937 طفلًا تقل أعمارهم عن عام واحد، 4517 طفلًا تتراوح أعمارهم بين سنة وخمس سنوات، 6325 بين ستة واثني عشر عامًا، 5342 بين 13 و17 عامًا.

وتقول الكاتبة في الصحيفة، فلاح صائب: "هذه الأرقام، لو وردت في أي سياق آخر، لأشعلت ثورة ضمير عالمي، لكنها في غزة تمر كما تمر أخبار الطقس".

## منذ متى صارت الطفولة هدفًا عسكريًا؟

وتشير الكاتبة إلى أن التغطية الإعلامية الإسرائيلية تجاهلت هذه الأعداد طيلة 21 شهرًا، وأن الحديث عن الأطفال لم يظهر إلا بشكل جزئي في الأسابيع التي سبقت الحرب مع إيران، بسبب الضغوط المتزايدة من الإعلام العالمي.

ومع اندلاع الصراع مع طهران، تراجع الحديث عن غزة كليا، سواء في الإعلام المحلي أو الدولي.

وتؤكد فلاح صائب، قبل أن تسرد بعضا من القصص: "هؤلاء الأطفال ليسوا إحصاءات جامدة، بل قصص من لحم ودم، حلموا، لعبوا، ضحكوا، ثم سقطوا تحت أنقاض منازلهم".

آسر وآيسل أبو القمصان، توأمان لم يتجاوزا الأربعة أيام، استشهدا بينما كان والدهما في طريقه لتسجيل ولادتهما رسميًا.

عوني الدوس (12 عامًا)، الطفل الذي لقبته عائلته بـ"المهندس"، كان يحلم بمليون متابع على يوتيوب، فقُتل في قصف على مبنى سكني.

يوسف أبو موسى (7 سنوات)، استُشهد مع شقيقيه أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة، بعد أن وفر والدهم الكهرباء باستخدام ألواح شمسية.

هند رجب (6 سنوات)، توسلت للمساعدة ثلاث ساعات ونصف بعد قصف السيارة التي كانت تقل عائلتها، لكن الرصاص سبق الإسعاف.

يقين حمد (11 عامًا)، صاحبة الصوت المؤثر على وسائل التواصل، التي وثقت الحصار بأمل لا يلين، رحلت بقصف في دير البلح.

ماريا أبو خطاب (9 سنوات)، لحقت بوالدتها وشقيقها الذين استشهدوا في عدوان 2021، بعد قصف السيارة التي كانت تقلها مع والدها.

إخوة عائلة مقداد الأربعة: إسلام، عماد، يزن، وعبد الرحمن، قُتلوا مع جدهم في خان يونس في يوم عيد الفطر، دون تحذير مسبق.

مازن وأحمد أبو عاصي، شقيقان لقيا حتفهما بانفجار قرب مستشفى الأهلي.

وسام ونعيم أبو عنزة (5 أشهر)، توأمان انتظرت أمهما 12 عامًا لتنجبهم، فقط ليخطفهم القصف مع والدهم و11 فردًا من العائلة.

كما تنقل فلاح صائب شهادات من الجد خالد النبهان الذي قتل لاحقا، والذي فقد حفيديه طارق وريم (5 و3 سنوات) في قصف على النصيرات: "طلبوا مني أن ألعب معهم، فرفضت. أرادوا فاكهة، ولم أستطع أن أشتريها لهم. ماتوا، ولم أودعهم حتى".

## أطفال الكنيسة... لا ملجأ آمنًا

ومن القصص الصادمة أيضًا ما وقع في مجمع كنيسة القديس برفيري، أقدم كنيسة عاملة في غزة، التي تحولت إلى ملجأ لمئات النازحين.

قُتل هناك ماجد وجوري وسهيل عاصوري في قصف استهدف مبنى داخل حرم الكنيسة، ما أسفر عن مقتل 18 مدنيًا، وسط نفي إسرائيلي بأن الكنيسة كانت هدفًا مباشرًا.

تختم الكاتبة تقريرها بالتساؤل: "ما الذي تبقى من الطفولة حين يصبح اللعب خطرًا، والحليب رفاهية، والبيت فخا للموت؟".

وتقول: "إنه لأمر يدعو للرعب أن تُمحى طفولة بأكملها، وأن يُخزن العالم صورهم في ذاكرة مؤقتة، بدل أن يحفظهم كصرخة دائمة للعدالة".

# التأجيل الأوروبي لتعليق اتفاقية الشراكة مع (إسرائيل) يفضح ازدواجية المعايير الغربية

غزة/ علي البطة:

كشف تأجيل المجلس الأوروبي تعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل) عن انقسام حاد داخل التكتل، يجسد ازدواجية في المواقف تجاه انتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة.

فبينما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات إضافية على روسيا بسبب حربها مع أوكرانيا، تقابل حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين من دول أوروبية، ما يعكس معايير مزدوجة في تطبيق المبادئ الحقوقية المعلنة من الاتحاد.

ومساء الخميس الماضي، صدر البيان الختامي لقمة الاتحاد الأوروبي، دون أن يتضمن أي ذكر لفرض عقوبات على إسرائيل، كما كانت تطالب دول أوروبية، بسبب الوضع في غزة. واكتفى المشاركون بتكليف مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية بمواصلة "دراسة مدى التزام إسرائيل باتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي".

وتنص اتفاقية الشراكة الموقعة عام ٢٠٠٠ بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل على احترام متبادل لحقوق الإنسان والديمقراطية كأساس للتعاون. ومنذ شن الاحتلال عدوانه على غزة تتصاعد المطالبات الأوروبية إلى تعليق فوري للاتفاقية.

### انقسام يعرقل العقوبات

توضح خبيرة الشؤون السياسية الدكتورة لينا الطبال، أن الانقسام داخل الاتحاد الأوروبي يعيق اتخاذ قرارات حاسمة تجاه (إسرائيل)، لافتة إلى أن دولا داخل الاتحاد تعارض فرض عقوبات على إسرائيل، وتشكل جدار يمنع اتخاذ قرارات أكثر صرامة تجاهها، خاصة مع تصاعد عدوانها على غزة.

وتشير الطبال في حديثها لصحيفة "فلسطين"، إلى أن ألمانيا تحديدا تعتبر دعم إسرائيل واجبا أخلاقيا، بسبب مسؤوليتها التاريخية عن المحرقة (الهولوكوست)، وهو ما يجعلها تعارض بشدة أي خطوة أوروبية قد تفسر كعقوبة جماعية ضد تل أبيب، وتمانع استخدام العقوبات حتى في أشد المواقف.

أما المجر فتعرقل أي قرار يمس (إسرائيل)، سواء في مجلس الاتحاد أو داخل البرلمان الأوروبي، وتتبنى موقف مؤيد لنتنياهو بشكل علني. فيما النمسا وهولندا، تميل في مواقفها إلى الحذر الشديد.

في المقابل هناك دول مثل إيرلندا وإسبانيا وبلجيكا وسلوفينيا تدفع باتجاه موقف أكثر صرامة، وقد صرحت بعضها علنا بضرورة فرض عقوبات، أو حتى الاعتراف الفوري بدولة فلسطين.

وترى الطبال، أن فرنسا وإيطاليا تقفان في موقع "الوسط المتردد" داخل الاتحاد الأوروبي، لا هما مع المعسكر المدافع بشراسة عن تل أبيب، ولا هما في طليعة الداعين إلى معاقبتها.

### الكيل بمكيالين

من جهتها، تقول فاطمة الزهراء سعد الدين المختصة في الشؤون الأوروبية، إن موقف القمة الأوروبية يؤكد الكيل بمكيالين في قضايا العدالة وحقوق الإنسان.

وتضيف بينما تفرض القمة الأوروبية عقوبات جديدة على روسيا تصمت أمام جرائم الاحتلال الإسرائيلي في غزة، في تناقض فاضح لسلوك تلك الدول.

وتساءل سعد الدين عن قيمة الاتفاقيات وضمانات حقوق الإنسان بين أطراف الشراكة، إذا لم تفعل بنودها، لردع مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وتشير سعد الدين لـ"فلسطين" إلى أن مواقف الدول الأوروبية المؤيد لإسرائيل نابع من مصالح استراتيجية وأمنية، واعتبارات تاريخية، ترى في دعم إسرائيل واجبا أخلاقيا، حتى لو على حساب المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان.

وتتابع، لم نتوقع أن تقر القمة الاوروبية أليات ضغط حقيقية ترغم إسرائيل على وقف جرائمها في غزة، لكن التوقعات كان بيان أكثر حدة ضد استمرار حرب إبادة جماعية تتسبب بكارثة إنسانية لأكثر من مليونين وثلاثمائة ألف فلسطيني منذ أكثر من عشرين شهرا متواصلا.

مخططات الاحتلال الاستيطانية بالضفة لن تطمس هوية الأرض

# حماس: قتل منتظري المساعدات بغزة دليل جديد على وحشية الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن التقرير الذي نشرته صحيفة (هآرتس) العبرية ونقلت فيه شهادات عن ضباط وجنود في جيش الاحتلال المجرم بشأن تلقيهم أوامر وتعليمات عليا بإطلاق النار على الفلسطينيين قرب مراكز تقديم المساعدات في غزة هو تأكيد جديد للدور الحقيقي الذي تمثّله هذه الآلية الإجرامية.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي أمس، أن هذه الآلية هي وسيلة للإبادة وقتل المدنيين العزّل، بعد تجويعهم والتنكيل بهم.

وأضافت أن ما يجري من قتل ممنهج بحق المدنيين المجوّعين في قطاع غزة، يُعد جريمة فاضحة ودليلًا جديدًا على وحشية الاحتلال وقادته الفاشيين بزعامة مجرم الحرب بنيامين نتنياهو المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية.

وطالبت الأمم المتحدة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذه الجريمة ومحاسبة المسؤولين عنها أمام العدالة الدولية

وأشارت إلى أن هذه الآلية أدت إلى استشهاد نحو 570 مواطنًا وإصابة قرابة 4 آلاف جريح بذريعة توزيع المساعدات.

ودعت حماس إلى استئناف توزيع المساعدات عبر وكالة "أونروا" وكافة المنظمات الدولية الإنسانية المتخصّصة من أجل رفع الظلم والقهر، الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، نتيجة الاحتلال وسياسة التجويع الممنهجة التي ينتهجها.

إلى ذلك، حذر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد الحكيم حنيني، أمس، من مخطط إسرائيلي للاستيلاء على مساحات واسعة في محافظتي جنين وطوباس، لصالح مشاريع عسكرية واستيطانية.

وأخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أول من أمس، بالاستيلاء على أراضٍ في بلدة يعبد جنوب غرب جنين، وعلى مساحات واسعة من أراضي المواطنين بين محافظتي جنين وطوباس.

وذكرت مصادر محلية أن الأراضي المستهدفة تبلغ مساحتها نحو 130 دونماً.

واعتبر حنيني، في بيان له، أن المخطط يشكل جريمة جديدة تهدف لفرض الضم والتهجير بشكل تدريجي وصولاً للاستيلاء الكامل على الضفة الغربية.

وحذر من سياسات ومخططات الاحتلال الاستيطانية وجرائم مستوطنيه المتصاعدة، مؤكدا أنها لن تفلح في ثني إرادة الشعب الفلسطيني أو طمس الهوية الحقيقية للأرض الفلسطينية.

وأضاف القيادي في حماس: "نشد على أيدي أهلنا الصامدين في وجه مشاريع التهجير في كافة محافظات الضفة الغربية والقدس، وندعوهم للتوحد تحت خيار المواجهة والدفاع عن أرضهم، فشعبنا عصي على الانكسار رغم كل البطش ومحاولات المصادرة والنهب".

وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووقف صمته إزاء ما يتعرض له الشعب من تطهير عرقي وتهجير قسري ممنهج، والعمل على محاسبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة.

500 شخص قتلوا في سعيهم للحصول على الطعام

# " أطباء بلا حدود": مشروع توزيع الغذاء الإسرائيلي - الأمريكي مجزرة مقنعة ويجب تفكيكه

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة أطباء بلا حدود إن مخطّط توزيع الغذاء الإسرائيلي- الأمريكي الذي أُطلق قبل شهر في غزة ينتهك كرامة الفلسطينيين عمدًا، ويجبرهم على الاختيار بين الجوع أو المخاطرة بحياتهم من أجل الحصول على قلّة من الإمدادات.

وأكدت أن هذا المخطط أسفر عن استشهاد أكثر من 500 شخص وإصابة قرابة 4,000 آخرين في سعيهم للحصول على الطعام، وأن هذا ليس توزيعًا إنسانيًا بل مجزرة مُقنّعة ويجب أن يُفكّك الآن.

ودعت منظمة أطباء بلا حدود السلطات الإسرائيلية وحلفاءها إلى رفع الحصار المفروض على الغذاء والوقود والإمدادات الطبية والإنسانية، والعودة إلى نظام إنساني قائم على المبادئ ومنسّق عبر الأمم المتحدة كما كان الحال سابقًا.

وأشارت المنظمة إلى أن تنظيم هذه الكارثة جرى بوكالة إسرائيلية أمريكية تعمل تحت اسم "مؤسسة غزة الإنسانية".

ونظرًا لطريقة توزيع المساعدات، يُجبَر آلاف الفلسطينيين، الذين أرهقهم التجويع بفعل حصار إسرائيلي تجاوز المئة يوم، على قطع مسافات طويلة للوصول إلى أربعة مواقع توزيع، حيث يُجبرون على التزاحم لانتزاع قلة قليلة من المواد الغذائية.

كما وتعرقل هذه المواقع مساعي النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص المتعايشين مع إعاقة في الوصول إلى المساعدات، إذ يُقتل ويُصاب الكثيرون وسط هذه الفوضى.

واضاف بيان المنظمة أن كلّ هذه الفظائع المتجددة تمر من دون أدنى اكتراث من المجتمع الدولي، ناهيكم عن أي إدانة، وكأن العالم استسلم لدوره في السماح بحملة تتّسق في نمطها مع تعريف الإبادة الجماعية، بل ويسهم في استمرارها.

وقال منسق الطوارئ مع أطباء بلا حدود في غزة، أيتور زابالغوجيزكوا، "جميع مواقع التوزيع الأربعة تقع في مناطق خاضعة لسيطرة القوات الإسرائيلية بالكامل بعدما هُجّر السكان منها قسرًا، وهي بحجم ملاعب كرة قدم، محاطة بنقاط مراقبة وأكوام من التراب وأسلاك شائكة".

وتابع "يوجد مدخل واحد فقط محاط بسياج كنقطة للدخول والخروج. يُلقي العاملون في مؤسسة غزة الإنسانية بصناديق ومنصات الطعام ويفتحون البوابة، فيندفع آلاف الأشخاص دفعة واحدة ليتنازعوا حتى آخر حبّة أرز".

واضاف، "إذا وصل الناس مبكرًا واقتربوا من الحواجز، يُطلَق النار عليهم. وإذا وصلوا في الوقت المحدد، وحدث ازدحام وقفزوا فوق الأكوام والأسلاك، يُطلق النار عليهم. وإذا وصلوا متأخرين، فلا يُفترض بهم أن يكونوا هناك لأنها 'منطقة مُخلاة'، ويُطلق النار عليهم".

وترى فرق أطباء بلا حدود يوميًا مرضى أُصيبوا أو قُتلوا أثناء محاولتهم الحصول على الطعام في أحد هذه المواقع.

وقالت الفرق الطبية التابعة للمنظمة أنها لاحظت ومع استمرار عمليات التوزيع، ارتفاعًا حادًا في عدد المرضى المصابين بأعيرة نارية، ففي مستشفى أطباء بلا حدود الميداني في دير البلح، ارتفع عدد المصابين بالرصاص بنسبة 190 في المئة خلال أسبوع 8 يونيو/حزيران مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

أما المستشفيات التي ما زالت تعمل بالكاد في غزة، فهي منهكة بالكامل، وتُدار بإمدادات ضئيلة من مسكّنات الألم ومواد التخدير وأكياس الدم.

وحتى لو كانت المستشفيات تعمل بكامل طاقتها، فإنّها ستجد صعوبة في التعامل مع هذا العدد الكبير من حالات الإصابات البليغة التي تملأ غرف الطوارئ يوميًا.

وفي عيادة أطباء بلا حدود في المواصي، التي لا تُعَدّ مهيَّأةً عادةً لعلاج الإصابات البليغة، استقبلت فرقنا 423 جريحًا أُصيبوا في مواقع توزيع المساعدات منذ 7 يونيو/حزيران.

كما وأشارت أطباء بلا حدود أن ما قد يزيد عن عشرة مصابين بجروح ناتجة عن العنف في مواقع التوزيع، يصل إلى العيادة يوميًا وتتطلب هذه الإصابات علاجًا فوريًا لإنقاذ الحياة، مثل نقل الدم أو التدخل الجراحي، وهي إجراءات لا تستطيع فرقنا الطبية تنفيذها في عيادة للرعاية الصحية الأساسية.

وتلقّت أطباء بلا حدود تقارير عن وفاة أشخاص أصيبوا في مواقع توزيع المساعدات متأثرين بجروحهم قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى العلاج.

باحث بريطاني: حرب غزة من أكثر صراعات القرن الـ21 دموية

# تحقيق لـ هآرتس: نحو 100 ألف شهيد في غزة حصيلة الإبادة منذ أكتوبر2023

الناصرة/ فلسطين:

سلطت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، الضوء على تقرير وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الذي يفصل بالأرقام والأسماء والأعمار، وبالمعلومات المحدثة، حصيلة شهداء حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، منذ 7 أكتوبر2023.

ونشرت وزارة الصحة، الاثنين، قائمةً مُحدّثةً بأسماء شهداء الإبادة، في تقرير مفصل من 1227، تتضمن الاسم الكامل للشهيد، واسم الأب والجد، وتاريخ الميلاد، ورقم الهوية.

واعتبر "هآرتس" أن عددًا متزايدًا من الخبراء حول العالم يُقرّون بأن هذه القائمة، على الرغم من كل ما تُمثّله من فظاعة، قد تكون مُتحفّظة جدًا مقارنةً بالواقع، هذا برغم رفض مسؤولين إسرائيليين ما يرد فيها.

وكشفت الصحيفة عن دراسة أعدها البروفيسور مايكل سباغات من جامعة لندن، هو وفريق من الباحثين، بمساعدة الباحث الفلسطيني الدكتور خليل الشقاقي، وبينت استشهاد 75200 شخص بشكل عنيف في القطاع حتى يناير الماضي، في الوقت الذي قدرت فيه وزارة الصحة في غزة العدد منذ بدء الحرب بـ 45650 شخصًا فقط.

ونقلت الصحيفة عن سباغات تأكيده أن جميع الإجراءات الوقائية التي كانت فعّالة بغزة، بفضل الأونروا والمؤسسات الدولية، من تطعيمات وغيرها، فُقدت في السنة الأولى من الحرب.

وبحسبها، في الأشهر الستة الماضية، بات واضحًا أن سكان غزة يفقدون تدريجيًا قدرتهم على حماية أنفسهم من الوفيات الزائدة.

وقد أدى نزوح 90% من سكان قطاع غزة وانهيار النظام الصحي إلى انخفاض معدلات التطعيم.

كما أن التعرض للبرد والحر والحوادث والاكتظاظ والأمراض في مخيمات الخيام التي يعيش فيها معظم سكان غزة جعلهم عرضة للخطر.

ويؤدي نقص الغذاء وتوقف جزء كبير من أنشطة الأمم المتحدة في قطاع غزة بعد الحصار الكامل الذي استمر 78 يومًا والحصار الجزئي الذي استمر لأكثر من شهر، إلى نقص الفيتامينات والمعادن والبروتينات، ويضرّ بأجهزة المناعة لدى السكان.

كما تفاقم التدمير المستمر للمستشفيات والبنية التحتية الطبية لقطاع غزة بشكل كبير منذ استئناف الحرب.

ويستنتج سباغات من كل هذا أنه من المرجح جدًا أن تستمر موجات الوفيات الزائدة في ضرب غزة في المستقبل القريب.

ويقول: "أستطيع أن أقدر بثقة أن معدلات الوفيات غير العنيفة قد ارتفعت منذ أن أكملنا الدراسة في يناير".

في غضون ذلك، وحتى دون موجات الوفيات المتوقعة، أدى اقتران الوفيات الناجمة عن العنف والوفيات الناجمة عن المرض والجوع إلى وفاة 83,740 شخصًا بحلول يناير.

ومنذ ذلك الحين، ووفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية، استشهد أكثر من 10,000 شخص، وهذا دون احتساب الوفيات الزائدة.

هذا يعني أنه حتى لو لم تتجاوز الحرب حاجز الـ 100,000 شهيد بعد، فهي قريبة جدًا من ذلك.

ويقول البروفيسور سباغات إن هذه الأرقام تجعل حرب غزة من أكثر صراعات القرن الحادي والعشرين دموية، وحتى لو كان إجمالي عدد ضحايا الحروب في سوريا وأوكرانيا والسودان أكبر، فمن المرجح أن تحتل غزة المرتبة الأولى من حيث نسبة الضحايا بين المسلحين إلى غير المقاتلين، وكذلك من حيث معدل الوفيات نسبةً إلى عدد السكان.

وفقًا لبيانات المسح، التي تتوافق مع بيانات وزارة الصحة الفلسطينية، فإن 56% من الشهداء هم من النساء والأطفال دون سن الثامنة عشرة.

وهذا رقمٌ استثنائي مقارنةً بأي صراعٍ آخر تقريبًا منذ الحرب العالمية الثانية.

وتُظهر البيانات التي جمعتها ونشرتها منظمة سباغات أن معدل النساء والأطفال الذين استشهدوا في أعمال عنف في غزة، يزيد عن ضعف المعدل في أي صراعٍ آخر يُمكن تخيُّله، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الحرب الأهلية في كوسوفو (20%)، وشمال إثيوبيا (9%)، وسوريا (20%)، وكولومبيا (21%)، والعراق (17%)، والسودان (23%)، وغيرها.

من الأرقام الأخرى التي تظهرها الدراسة؛ معدل الوفيات نسبةً إلى عدد السكان.

ويقول سباغات: "ربما بلغ معدل الوفيات لدينا حوالي 4% من إجمالي السكان. لست متأكدًا من وجود حالة أخرى في القرن الحادي والعشرين تصل إلى هذه الأعداد. علينا أن ننظر إلى ما يحدث في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. لكن هذه الأمور تُرى في أفريقيا، وليس في الشرق الأوسط".

وفي ضوء وفرة البيانات والقوائم والدراسات التي تُؤكد أرقام وزارة الصحة، يُثير صمت المتحدثين الرسميين الإسرائيليين بشأن عدد الضحايا في غزة دهشة بالغة.

وتُعدّ حرب 7 أكتوبر/تشرين الأول أول حرب يمتنع فيها الجيش الإسرائيلي عن نشر تقديراته الخاصة لعدد القتلى المدنيين.

والرقم الوحيد الذي يُكرره المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي وغيره من المتحدثين الرسميين الإسرائيليين، هو 20 ألف قتيل من حماس ومنظمات أخرى.

وتعتبر هآرتس أن هذا الرقم غير مُدعّم بقائمة أسماء أو أدلة أخرى.

ووفقًا لسباغات، حاول البعض إحصاء عدد أسماء المسلحين التي نشرتها "إسرائيل"، ويقول: "لقد تمكنوا من الوصول إلى بضع مئات، بل من الصعب حتى تجميع قائمة بألف اسم".

وبحسب قوله فإن "إسرائيل" تضخم عدد قتلى حماس باستخدام طريقتين رئيسيتين: "الأولى هي تعريف المدنيين الذين يعملون لدى الحكومة كمقاتلين، والثانية هي تحديد المناطق التي يعتبر فيها كل من يقتل فيها مقاتلاً".

على أي حال، تضيف هآرتس، أنه حتى لو قبلنا الرقم الرسمي، فإننا لا نزال نتحدث عن نسبة قتلى غير متورطين تقريبًا مقابل كل مقاتل من حماس. وهذا بعيد كل البعد عن تصريحات المتحدثين الإسرائيليين حول نسبة 1:1.

وتطرح الدراسات تساؤلاً: إذا كان عدد الوفيات أعلى بكثير مما تُبلغ عنه وزارة الصحة، فأين الجثث؟ تعتمد سجلات وزارة الصحة بشكل رئيسي على الجثث التي تُنقل إلى ثلاجات الموتى في مستشفيات قطاع غزة.

يعتقد سباغات وباحثون آخرون أن آلاف الأشخاص ما زالوا مدفونين تحت أنقاض عشرات الآلاف من المباني في القطاع، وبالتالي فإن أسماءهم مفقودة من القوائم.

وكان آخرون قريبين من مواقع الانفجارات، ولم يبقَ منهم أي رفات. لكن هذا لا يُفسر الفجوة الكاملة بين بيانات وزارة الصحة وبيانات المسح.

ويرى سباغات أن عائلات الضحايا دفنتهم ببساطة دون نقلهم إلى ثلاجات المستشفيات أو إبلاغ وزارة الصحة عنهم.

ويقول: "هناك عائلات لم ترغب في الإبلاغ. كانوا منشغلين بالبقاء على قيد الحياة أو لم يتمكنوا من الإبلاغ، كما في حالة وفاة الوالدين وترك طفل في الثامنة من عمره، لذلك لم يكن هناك من يُبلغ عنه".

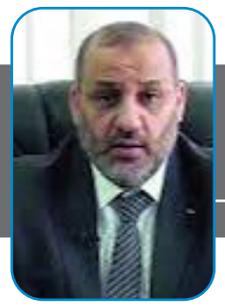

د. محمد إبراهيم المدهون

## #رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

## ﴿وإن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾

[آل عمران: 186]

بالدم تُكتب الملاحم، وعلى ترابها تُنقش الآيات، وهنا في غزة — حيث تلامس السماء الأرض — يولد المجد من رحم المحنة، ويكبر الصبر على صهيل النار. ليست غزة مدينة، بل ملحمةٌ تمشي، وراية لا تنكس، ووعدٌ إلهيّ يتجدد مع كل طلقة، وكل شهيد، وكل أمّ تُربّت على جراحها وتقول: الحمد لله رب العالمين.

غزة ليست مجرد مدينة تُقصف وتُدمَّر، بل ميدان تختبر فيه السماء صلابة الأرض، ويُصفّى فيه الصادقون من المتخاذلين، وتُقدَّم فيه الأرواح قرابين للعزة والكرامة. كل حجر فيها يروي قصة صمود، وكل شهيد يُرفع فيها هو راية نصر مؤجل. من بين الركام والدخان، تنهض غزة كل مرة، تمسح دمها، وتشد على قلبها، وتصرخ في وجه العالم: "لن ننكسر، ولو اجتمع علينا الكون كله."

الابتلاء سنّة ماضية في أصحاب الرسالات، لا تستثني نبيًّا ولا صادقًا. قال الله تعالى: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" (العنكبوت: 2–3)

وقد قُدّر لغزة أن تكون ساحة لهذا الابتلاء العظيم، حيث البلاء مركب: قتل وتشريد، فقدٌ وجوع، حصار ودمار، وأذى نفسي وإعلامي، بل وأذى من القريب قبل الغريب. وصدق الله: "وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (البقرة: 155)

وما من طريق لعبور هذه المحنة إلا بالصبر والثبات، كما أخبر النبي ﷺ:

"حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ" (رواه مسلم).

فالصبر ليس ضعفًا، بل وعيٌ إيماني بأن نهاية البلاء نور، وأن الفرج يوشك أن يُولد من رحم الشدة. وها هي غزة تعلمنا أن ننتظر الفرج لا ببأسٍ ولا وهن، بل بيقينٍ وثقة بمعية الله، إذ قال سبحانه:

"إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح: 6)،

"إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" (التوبة: 40).

ومتى ما جاء الفرج، فسنّة النبي ﷺ كانت ترميم ما تهدّم، وجبر ما انكسر، وسجود شكر لله الذي نجّى. كما قال تعالى مذكرًا بنعمته:

"وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ، تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ، فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ، وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (الأنفال: 26).

وهكذا هي غزة، حتى وهي تنزف، تمسح دموع المكلومين، وتواسي المنكوبين، كما قال النبي ﷺ:

"اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يُشْغِلُهُمْ" (رواه الترمذي).

ولنا أن نبشّر المكلومين اليوم، أن شهداءهم قد سبقوهم إلى جنان الخلد، كما بُشرت أم حارثة، فقال لها النبي ﷺ:

"يا أم حارثة، إنها جنان، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى" (رواه البخاري).

نحسب أن شهداء غزة نالوا ذلك المقام، وأسسوا غزة جديدة هناك... في الفردوس الأعلى.

أما نحن الباقون، فدعاؤنا: أن يتم الله علينا نعمته برفع البلاء، ووقف القتل والتجويع والتشريد، وأن يعيد لأهل فلسطين أرضهم وكرامتهم، كما وعد الله:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق: 2)،

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: 6).

فكلّ محنةٍ يعقبها تمكين، وهذه سُنّة الله في الأنبياء والصالحين، كما قال في يوسف عليه السلام:

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (يوسف: 21).

وسيأتي يوم تُمحى فيه آثار العدوان، وتُبعث فيه فلسطين حرّة، وتُرفرف راية الحق، ويُقال للعالم:

﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: 81)؟

# "إنجازات نتنياهو".. الرضيعان نضال وكندة يموتان تجويعًا في غزة

الناصرة/ الأناضول:

لم يعش نضال سوى خمسة أشهر في هذه الدنيا، ولم تفتح كندة عينيها إلا عشرة أيام، ثم رحلا بصمت موجع، جائعين، محرومين من أبسط حقوق الحياة: الحليب.

ففي مشهد مؤلم طغت عليه الدموع والحزن، شيعت عائلتا الرضيعين الفلسطينيين، الخميس، جثمانيهما من مستشفى ناصر في مدينة خانيونس جنوبي القطاع، بعد أن فارقا الحياة نتيجة الحصار الإسرائيلي.

وفي 19 يونيو/ حزيران الماضي، حذر مستشفيان في غزة من "كارثة صحية" وشيكة تهدد حياة الرضع من جراء نفاد حليب الأطفال وسط استمرار الحصار والحرب. وقال محمود شراب، عمّ الرضيع نضال (5 أشهر)، إن ابن أخيه توفي نتيجة "نقص الغذاء وعدم توفر الحليب"، مشيراً إلى وجود حالات مماثلة في المستشفى تستدعي تدخلا عاجلا لإدخال الحليب العلاجي والغذاء المناسب للأطفال.

أما محمد الهمص، والد الرضيعة كندة (10 أيام)، فقال إن طفلته توفيت من جراء سوء التغذية ونقص الأدوية. وأضاف: "هؤلاء ضحايا الحرب، وهذه إنجازات (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو التي يقدمها لشعبه". وتابع أن العالم يشاهد أطفال غزة وهم يموتون جوعا. ولفت إلى أن قطاع غزة "لا يمر فيه وقت من دون أن تقام صلاة جنازة" بسبب الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل).

والأربعاء، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الأوضاع الصحية والإنسانية وصلت إلى "مرحلة كارثية" بفعل استمرار الإبادة، مشيرة إلى تفاقم حالات سوء التغذية بين الأطفال، خاصة الرضع، في ظل انعدام توفر الحليب العلاجي. وتضاف الوفاتان الأخيرتان إلى حصيلة متصاعدة من ضحايا الجوع والحرمان من العلاج، إذ أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، في آخر إحصائية بتاريخ 25 مايو/ أيار الماضي، تسجيل 242 وفاة بسبب نقص الغذاء والدواء، معظمهم من الأطفال وكبار السن.

ويعاني النظام الصحي في غزة من انهيار كامل من جراء الاستهداف الإسرائيلي المتعمد للمستشفيات والمراكز الصحية المتبقية والعاملة في القطاع ومنع دخول الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية. ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، تواصل (إسرائيل) سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني في غزة عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، ما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين.

# قوة رادع: هندسة النجاة الوطنية لعدالة التوزيع تحت القصف

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

**السيادة هنا لا تُمارس من مكاتب مغلقة، بل من أرض مهدّمة وناس منهكة، ومن ثم فإن «رادع» تُمثل بنية مقاومة تُحاكي صراع البقاء الحقيقي في سياق حرب إبادة مستمرة، حيث تتحول السرقة إلى جريمة مضاعفة لأنها تُرتكب تحت النار، وعلى حساب الجوعى، وبهذا المعنى تُعيد رادع إنتاج مفهوم السيادة القاعدية، حيث تُستعاد سلطة المقاومة من الشارع لا من فوقه، وتُعاد كتابة العلاقة بين المواطن والمؤسسة عبر معيار واحد: من يحمي الحياة اليومية في زمن الموت الجماعي.**

في لحظة فارقة من الانهيار الإنساني الممنهج، أعلن جهاز أمن المقاومة في قطاع غزة تشكيل "قوة رادع" لتكون وحدة خاصة تتولى مهمة ملاحقة اللصوص والمحتكرين، وتفكيك شبكات النهب التي نشأت في الظل، مستفيدة من الفوضى الناتجة عن العدوان، هذه الخطوة لا تنتمي إلى منطق الطوارئ المؤقتة، بل تمثل نقلة في فلسفة الضبط الأمني، حيث تنتقل الأجهزة المقاومة من حماية الجبهة إلى حماية الجبهة الداخلية، باعتبارها الحاضنة الشعبية والاستراتيجية لأي مشروع تحريري.

"رادع" ليست مجرد وحدة ضبط، بل أداة لإعادة هندسة المجال الأمني حول قيمة العدالة التوزيعية، وهو ما يضعها على تماس مباشر مع قضايا الاقتصاد الشعبي، والحوكمة المجتمعية في زمن اللا دولة، بهذا المعنى تتحول "رادع" إلى ذراع سيادية غير تقليدية، لا تمارس السلطة من فوق، بل من عمق الشارع، وتعيد تعريف مفهوم الأمن باعتباره شرطاً لتحقيق السيادة الإنسانية وسط القصف والحصار.

في المشهد الغزي المعقد، حيث تقصف المقار الأمنية وتُستهدف الكوادر الشرطية، تبرز "رادع" كإجابة محلية على سؤال طال انتظاره: من يحمي الفقراء من الحيتان؟ من يضمن ألا تتحول المساعدات إلى أداة للهيمنة بدل النجاة؟ الجواب جاء عبر بنية أمنية مقاومة، لا تعمل على استعراض القوة، بل على استعادة التوازن الاجتماعي، وملاحقة المتورطين في تزييف الأولويات، وسط حرب إبادة، فما يجري اليوم ليس مجرد ضبط ميداني، بل هندسة أمنية تعيد بناء الثقة في العلاقة بين المقاومة والمجتمع، وتُدخل مفاهيم مثل العدالة التوزيعية والسيادة الشعبية إلى الحقل الأمني لأول مرة منذ بداية الطوفان.

تشكيل قوة "رادع" ليس إجراءً أمنياً عابراً، بل يعكس هندسة أمنية ميدانية تتجاوز الرد الفوري إلى إعادة تشكيل المجال الأمني حول قيم المقاومة الاجتماعية، فحين تتدخل وحدة أمنية لضبط حركة الطحين، وتنظيم تدفق المساعدات، وملاحقة المتورطين في الاحتكار والتلاعب بالقوت، فإنها لا تمارس أمن السوق بالمعنى التقليدي، بل تؤسس لما يمكن تسميته بالضبط السيادي للحق العام، حيث تُعاد مركزية الفقراء داخل القرار الأمني.

في هذا السياق، لا تمارس قوة "رادع" السلطة بوصفها قهراً، بل بوصفها سيادة إنسانية مقاومة، تحمي الناس من الداخل بعد أن عجز الخارج عن حمايتهم، فهي لا تعتقل الفقراء، بل تلاحق من يسرق خبزهم، لا تضرب الباعة، بل تُسقط شبكات النهب المنظم التي تتغذى على الحصار، إنها تحول أمني نوعي، يتعامل مع اللحظة باعتبارها لحظة إعادة تعريف للشرعية: الشرعية التي لا تستند إلى البندقية فقط، بل إلى العدالة الشعبية.

السيادة هنا لا تُمارس من مكاتب مغلقة، بل من أرض مهدّمة وناس منهكة، ومن ثم فإن "رادع" تُمثل بنية مقاومة تُحاكي صراع البقاء الحقيقي في سياق حرب إبادة مستمرة، حيث تتحول السرقة إلى جريمة مضاعفة لأنها تُرتكب تحت النار، وعلى حساب الجوعى، وبهذا المعنى تُعيد رادع إنتاج مفهوم السيادة القاعدية، حيث تُستعاد سلطة المقاومة من الشارع لا من فوقه، وتُعاد كتابة العلاقة بين المواطن والمؤسسة عبر معيار واحد: من يحمي الحياة اليومية في زمن الموت الجماعي.

في سياق العدوان المفتوح على غزة، لم تعد الأجهزة الأمنية تقف عند حدود المتابعة والتنظيم، بل انخرطت فعلياً في حماية المجال المجتمعي بوصفه ساحة صمود لا تقل أهمية عن الجبهة العسكرية، هذه التحوّلات ليست تجميلاً لصورة الأمن، بل ضرورة فرضتها حالة تفكك المؤسسات الحكومية وغياب الرقابة المدنية بفعل القصف المتواصل والمجاعة المتصاعدة، وهنا تُصبح قوة "رادع" هي التجلي الأوضح لهذا التموضع الجديد، حيث تتدخل في الأسواق الشعبية، تراقب حركة توزيع الدقيق، تلاحق المحتكرين في المخازن، وتعيد الحق للناس في الشوارع، مشهد مداهمة شاحنة محمّلة بمساعدات مسروقة في منطقة المواصي، ومصادرتها علناً، لم يكن إجراءً أمنياً روتينياً، بل فعلاً سيادياً أرسل رسالة واضحة: لا أحد فوق جوع الناس، وهذا التحول يُؤسس لما يمكن تسميته بالأمن المجتمعي المقاوم، حيث تنفصل الأجهزة عن مركزية السلطة، وتتجذر في النسيج الشعبي، لتتحول إلى أذرع إنقاذ أكثر من كونها أدوات ضبط.

في غزة، لم يعد "اقتصاد الظل" مصطلحاً اقتصادياً نخبوياً، بل صار واقعاً يومياً قاتلاً، فمع الحصار والانهيار تمددت شبكات السوق السوداء، وانتشرت طبقات جديدة من المحتكرين، بعضها محلي، وبعضها يشتغل على هامش المعونات الدولية، وهنا تدخلت "رادع" باعتبارها أداة كسر لاقتصاد الأزمة، لا بقوانين السوق، بل بمنطق الإنصاف الميداني، مداهمات المخازن، مراقبة خطوط التوزيع، ومنع بيع الطحين خارج القنوات الرسمية، كلها تحركات تعكس أن معركة المقاومة لم تعد فقط ضد الطائرات، بل ضد من يتاجرون بالبقاء، إنه ضبط للهوامش القاتلة التي صنعتها الحرب: جشع تحت النار، وابتزاز في زمن الجوع، وهنا تبرز وظيفة "رادع" كحارس للسيادة الغذائية وكمحور في معركة العدالة لا السلطة.

ففي غزة لم تعد المقاومة المسلحة وحدها هي من تتحمل عبء المواجهة، ثمة مقاومة اجتماعية تتشكل من تفاصيل الحياة اليومية، تُعيد تعريف الجبهة بأنها ليست فقط حيث تُطلق الصواريخ، بل أيضاً حيث يُحمى الطحين، وتُؤمَّن المساعدات، وتُردع شبكات الاحتكار.

قوة "رادع" في هذا السياق ليست ذراعاً أمنية تقليدية، بل بنية مساندة للجبهة العسكرية عبر تثبيت الجبهة الداخلية، فكل عملية ضبط للمحتكرين، وكل توزيع عادل للغذاء، هو في جوهره تأمين لظهر المقاتل، ومنع لانهيار المعنويات في المجتمع، العدالة المجتمعية التي تُنتجها "رادع" في ظل الفوضى، تتحول بذلك إلى رافعة لصمود المنظومة القتالية، لا مجرد تحسين ظرف معيشي، إننا إزاء ما يمكن تسميته بتكامل المقاومة، حيث لا تُفصل البنادق عن الخبز، ولا الاشتباك العسكري عن الأمن الغذائي، هذه المعادلة الجديدة تُعيد ترتيب الأولويات، وتجعل من كل فعل ميداني عادل، سلاحاً معنوياً بيد الناس.

تشكيل "رادع" لا يجب قراءته كمجرد استجابة لواقع الفوضى، بل كجزء من هندسة النجاة الوطنية، حيث تنبع السيادة من الأرض، وتُصاغ أدوات الحماية من قلب الحاجة، في هذه التجربة يتجلى التحول النوعي في عقل المقاومة: من الاشتباك العسكري إلى الضبط المجتمعي المقاوم، ومن الأمن السلطوي إلى الأمن الحاضن للناس، فحين تُحمى المعونات كما تُحمى الأنفاق، وتُلاحق الجريمة كما تُرصد الطائرات، نكون أمام مقاومة شاملة، لا مركزية، تشاركية، مقاومة تعيد بناء الوطن تحت النار، لا بعد أن تنطفئ.

# الضغوط باتجاه إنجاز صفقة في غزة

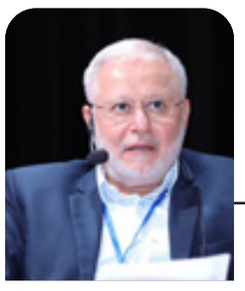

محسن محمد صالح
عرب ٢١

**ليس لدى المقاومة، بعد كل هذه التضحيات، وبعد أن أصبحت تمثل آمال الشعب الفلسطيني وحالة إلهام عالمية، من بدائل سوى الاستمرار في الصمود والمقاومة، ولا يمكنها توقيع اتفاقٍ يكون مكافأة نتنياهو على جرائمه، ولكنها ستلجأ للضغط باتجاه إنزاله عن الشجرة**

بعد أن انتهت المواجهة العسكرية بين إيران و"إسرائيل"، عادت قضية العدوان على غزة لتأخذ وضعها المركزي من جديد.

وربما وجد نتنياهو بيئة أفضل لعقد صفقة في قطاع غزة، خصوصا بعد ارتفاع شعبيته في ضوء العدوان على إيران ومحاولة ضرب مشروعها النووي، والتي تمّ النظر إليها كإنجاز نوعي كبير، وهو ما يوفر له هامشا أوسع للمناورة مع تراجع قدرة اليمين الديني المتطرف للضغط عليه في هذا الملف. وقد ظهرت مؤشرات نقلتها القناة 12 الإسرائيلية عن مسؤولين في الائتلاف الحاكم، ومن الليكود نفسه، تدعو إلى إنهاء الحرب على غزة، لأنهم يرون أنّ "إسرائيل" تدفع أثمانا أكثر مما تربح.

وعبَّر مقالٌ نشره مؤخرا آفي إشكنازي، الخبير في الشؤون العسكرية في جريدة معاريف، عن أجواء متصاعدة ترغب في إنهاء الحرب، مشيرا إلى أنّ "إسرائيل" تغرق في مستنقع غزة، وأن البقاء لم يعد مبررا، ويفتقد إلى هدف واضح، مع وجود جيش منهك. وأكدت المعنى نفسه آرئييلا رينغجل هوفمان في مقال نشرته في صحيفة يديعوت أحرونوت. وأشار استطلاع للرأي نشره موقع واللا العبري في 25 حزيران/ يونيو 2025 (بعد انتهاء العدوان على إيران) إلى أنّ 67 في المئة من الجمهور الإسرائيلي يرغبون بإنهاء الحرب على غزة.

يدفع في هذا الاتجاه أن الفرصة التي وفرها ترامب لنتنياهو لخرق الهدنة، ولتجريب حظه في سحق المقاومة، قد تجاوزت ثلاثة أشهر دون تحقيق نتائج ملموسة؛ بل إن استخدام جيش الاحتلال كافة أشكال التوحش في أقصى مداها من قتل وتجويع وتشريد وتدمير، بقدر ما زادت المعاناة الإنسانية للأبرياء في قطاع غزة بقدر ما زادت، في الوقت نفسه، في إظهار الجانب البشع للاحتلال وزيادة عزلته، لدرجة أن حلفاءه الطبيعيين التاريخيين في البلدان الغربية رفضوا هذه الممارسات وأدانوها، وطالبوا بوقف العدوان، مع تحرك عدد منهم باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

من ناحية أخرى، فإن ترامب زادت رغبته، في ضوء ضرب برنامج إيران النووي، في تسريع مسار التطبيع والتسوية في المنطقة. وبينما كان يرى أنّ سحق حماس والمقاومة سيسهم في تهيئة الأجواء للتطبيع، إلا أنه أصبح واضحا لديه أن هذا هدف بعيد المنال، وأن إطالة أمد الحرب على غزة لن تسمح له بتسويق مشروعه التطبيعي، ولا بتوسيع "اتفاقات أبراهام"؛ وأن وقف الحرب والوصول إلى صفقة أصبح أمرا أكثر جدوى، بالإضافة إلى أن سياسته في تخفيض الدعم الأمريكي الخارجي تصبُّ باتجاه عدم إعطاء دولة الاحتلال شيكا مفتوحا دائما من الدعم العسكري والمادي الأمريكي.

ثم إنَّ الآليات البديلة للسيطرة والتحكُّم التي حاول الاحتلال فرضها في قطاع غزة، مثل آلية إيصال المساعدات عن طريق مؤسسة أمريكية "مؤسسة غزة.."، أو تشجيع العصابات والمافيات (ياسر أبو شباب..) وحمايتها وتوفير الغطاء لها للحلول مكان حماس.. كلها فشلت فشلا ذريعا، وأثبتت عدم جدواها. فقد استخدمت آلية المساعدات في "هندسة التجويع" وكآلية لإذلال الناس، وتحولت إلى مصائد قتل وموت؛ حيث استشهد على مداخلها في أقل من شهر أكثر من 510 شهداء وجرح نحو 3,800 آخرين. وَوُوجهت هذه الآلية برفض وإدانة عالمية، كما فشلت عصابة أبو شباب وغيرها، وانحسرت ولم تجد لها حاضنة سوى الغطاء الإسرائيلي المبتذل.

أما تصاعد أداء المقاومة وعملياتها النوعية في الآونة الأخيرة، وكان من أبرزها عملية خان يونس التي اعترف الجيش الإسرائيلي بمقتل سبعة من جنوده وجرح 16 آخرين فيها، فقد أعطى مؤشرا قويا على صلابة المقاومة بعد أكثر من 620 يوما على العدوان على القطاع. وقد ترافق هذا مع التقارير العديدة التي تشير إلى حالة الإنهاك التي يعاني منها الجيش الإسرائيلي، وتوصية الكثير من القادة العسكريين بمن فيهم رؤساء أركان سابقين مثل غادي أيزنكوت، وهيرتسي هاليفي، وإيهود باراك بوقف الحرب.

### السلوك الإسرائيلي:

ربما تدفع هذه المعطيات نتنياهو إلى خفض سقف توقعاته من غزة، ومحاولة تفعيل دينامية أكثر انسجاما مع الرغبات الأمريكية ومع حلفائه الغربيين. وربما يتم السعي لتفعيل صيغة معدلة لمقترح ويتكوف، مع محاولة تحسين الشروط الإسرائيلية مقارنة باتفاق الهدنة السابق. وستبقى "العُقَد" المرتبطة بإنهاء الحرب، والانسحاب الكامل من القطاع، ونزع أسلحة المقاومة، وإخراج حماس من المشهد السياسي الفلسطيني، عناصر ضغط ومساومة وابتزاز حتى اللحظة الأخيرة، وحتى استنفاد الجانب الإسرائيلي أسهمه وسهامه.

### سلوك المقاومة:

في المقابل، ليس لدى المقاومة، بعد كل هذه التضحيات، وبعد أن أصبحت تمثل آمال الشعب الفلسطيني وحالة إلهام عالمية، من بدائل سوى الاستمرار في الصمود والمقاومة، ولا يمكنها توقيع اتفاقٍ يكون مكافأة نتنياهو على جرائمه، ولكنها ستلجأ للضغط باتجاه إنزاله عن الشجرة؛ ولذلك من المتوقع أن تسعى حماس وقوى المقاومة إلى:

- تصعيد المقاومة وزيادة تكاليف الاحتلال وتحويله إلى عملية فاشلة تتصاعد خسائرها مع الزمن، وتيئيس الاحتلال من تحقيق أهدافه.
- إفشال الحلول البديلة مثل عصابات أبو شباب وغيرها، وتقوية التماسك المجتمعي.
- إفشال "هندسة التجويع" وآلية الإذلال المفروضة في نظام المساعدات.
- التصلُّب في الثوابت والمرونة فيما دون ذلك، مع جعل إنهاء الحرب وخروج الاحتلال من القطاع، وتوفير احتياجات الشعب الفلسطيني، وجعل اليوم التالي في قطاع غزة شأنا فلسطينيا داخليا، معالم يتم الاسترشاد بها في أي صفقة قادمة.

هذا يعني أنّ الفجوة ما زالت قائمة، وأن الوصول إليها قد يأخذ وقتا، وأن الصفقة قد تأخذ شكلا مؤقتا، أو شكلا جزئيا، أو شكلَ التنفيذ على مراحل، مع وجود احتمالات لنقض الاحتلال لعهوده متى رأَى مصلحة في ذلك، أو تفسير الاتفاق كما يحلو له. وهو ما يعني أنّ المقاومة تحتاج إلى مزيد من الضبط للضمانات والشروط وآليات التنفيذ، ومزيد من التدقيق في النصوص، كما يعني إبقاء اليد على الزناد.

# الأمراض الجلدية تفتك بأطفال غزة وسط انعدام الدواء

غزة/ جمال غيث:

على سرير داخل مستشفى عبد العزيز الرنتيسي في مدينة غزة، يتمدد الطفل أنس الترامسي، مغمض العينين، محاطًا بأجهزة التنفس وبعض الأدوية التي بالكاد تخفف عنه الألم.

لم يكن هذا ما حلمت به والدته، غدير الترامسي، التي انتظرته ستة أعوام كاملة. ففي يوم ميلاده الأول، لم يحتفل أنس بالكعكة أو البالونات، بل أمضى يومه في صمت داخل غرفة العلاج، يتنفس بصعوبة، محرومًا من أبسط حقوق الطفولة، بسبب الحرب الدامية التي تعصف بقطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

تجلس الترامسي بجوار نجلها "أنس"، تتأمله بعينين دامعتين، وتدعو الله عز وجل أن ينقذه من براثن المرض، وأن يُسمح بإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية التي تمنعها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العدوان.

وتقول الأم بحرقة لصحيفة "فلسطين"، "ابني جاء بعد سنوات من الانتظار، والآن هو بين الحياة والموت بسبب نقص الأدوية. لا نعلم متى تنتهي هذه الحرب".

وتروي تفاصيل معاناة ابنها، إذ بدأت حالته الصحية تتدهور قبل نحو شهر ونصف، عندما ظهرت بثور على رأسه. تحسنت حالته قليلًا بعد تلقيه العلاج، لكنها سرعان ما انتكست مجددًا، وبدأت تظهر على جسده حبوب متغيرة اللون، استدعت تدخلًا جراحيًا لإزالتها. ثم توالت المضاعفات، وظهرت تقرحات أخرى، لتصبح حالته أكثر تعقيدًا.

اصطدمت غدير، كغيرها من أمهات غزة، بواقع طبي كارثي؛ فالأدوية شبه معدومة، والمستلزمات الصحية شحيحة. وتقول: "أحاول شراء ما أستطيع على نفقتي الخاصة، لكن الأسعار مرتفعة جدًا، والأدوية الضرورية غالبًا غير متوفرة، والمستشفى لا يملك إلا القليل، فيما يمنع الحصار إدخال الباقي".

### شح الأدوية

ليست قصة "أنس" الوحيدة. ففي مخيم النزوح بمنطقة الشيخ رضوان، شمال غرب مدينة غزة، تعيش نجوى عبد الحميد داخل خيمة لا تقيها ولا أطفالها من حر الصيف، ولا من الأمراض المنتشرة.

تقول عبد الحميد، وهي أم لأربعة أطفال، لمراسل "فلسطين"، "منذ أن نزحنا بعد قصف مدينة بيت لاهيا ونحن نعيش هنا في ظروف لا يمكن وصفها؛ لا ماء، لا نظافة، لا دواء، حتى الهواء مشبع بالغبار والمرض". تضيف، أن جسد ابنها امتلأ مؤخرًا بحبوب حمراء، ظنتها في البداية جدريًا، لكن الطبيب أخبرها بأنها مجرد حساسية ناتجة عن قلة النظافة وسوء البيئة المحيطة.

وتشير إلى أن أبناءها الأربعة أصيبوا بأمراض جلدية مختلفة، وتضطر إلى استخدام مياه مالحة لتحميمهم بسبب ندرة المياه العذبة، وغياب مواد التنظيف الأساسية.

وتحاول الأم التخفيف عنهم بما توفر من مراهم حصلت عليها من نقطة طبية في المدينة، لكنها، كما تقول، "لا تجدي نفعًا بسبب ضعف فعاليتها وغياب الأدوية الأساسية. الصيدليات فارغة، والمستودعات خاوية، وحتى إن توفر شيء، لا نستطيع شراءه بسبب غلاء الأسعار".

### وضع كارثي

منذ بداية الحرب المدمرة على قطاع غزة، تشهد المنظومة الصحية انهيارًا غير مسبوق. آلاف الجرحى والمرضى، معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن، يصارعون الموت في مستشفيات مهددة بالإغلاق بسبب نفاد الأدوية والمستهلكات الطبية، ولاستهدافها المتكرر من قبل جيش الاحتلال.

وأطلقت وزارة الصحة في القطاع مرارًا نداءات استغاثة للمجتمع الدولي، محذرة من كارثة صحية وشيكة، إلا أن الاحتلال لا يزال يفرض حصارًا مشددًا ويمنع دخول الاحتياجات الطبية.

ولاحظ مراسل "فلسطين" أن الوضع ازداد سوءًا مع استمرار موجات النزوح، إذ تنتشر الأمراض المعدية والجلدية بسرعة داخل المخيمات التي تفتقر إلى الحد الأدنى من شروط النظافة والسلامة. فبعض الأطفال يتعافون فقط لأن ذويهم تمكنوا من الحصول على الدواء بطرق استثنائية أو عبر مساعدات نادرة، بينما يعاني آخرون في صمت.

في كل زاوية من زوايا غزة، هناك قصة طفل يتألم، وأم تواسيه، وممرض يقف عاجزًا عن فعل شيء. المستشفيات تعمل فوق طاقتها، وأعداد المرضى في ازدياد، فيما لا تزال الحرب تفتك بالبشر والحجر، وتحرم آلاف الأطفال من حقهم في الحياة.

# الدُقة الغزّية... نكهة البقاء في زمن المجاعة

غزة/ مريم الشوبكي:

في قطاع غزة، حيث تتقاطع المجاعة مع الحصار، لا تعني الدُقّة مجرد خلطة بهارات، بل تمثل وجبة أساسية للفقراء، ومصدر نكهة يومية لا يُستغنى عنها. ورغم شهرتها وانتقالها إلى مدن عربية أخرى، تبقى غزة المكان الوحيد في العالم الذي اخترع هذه الخلطة الفريدة وصنعها يدويًا، لتتحول إلى أيقونة في المطبخ الفلسطيني تُعرف اليوم باسم "الدُقّة الغَزِّيّة".

لكن هذه الأكلة الشعبية، التي لطالما اعتُبرت رمزًا للفقر النبيل، لم تنجُ من الحرب والحصار. فبعد أكثر من عام ونصف على حرب الإبادة الإسرائيلية، تقلّصت خيارات الغذاء إلى أدنى مستوياتها، وغابت الدُقّة والزعتر عن رفوف الأسواق، أو ارتفعت أسعارهما بنسبة تجاوزت 500%. واضطرت النساء إلى ابتكار بدائل من مكونات متواضعة، فقط ليبقين على طعم الحياة.

### "ما في شي نغمّسه"

تجلس الحاجة وداد القيشاوي (72 عامًا) أمام باب منزلها المتصدّع في حي الدرج شرقي مدينة غزة، وتقول لـ"فلسطين":

"ما في شي نغمّسه.. لا جبن، ولا لبن، ولا بيض، ولا مربى، حتى الدُقّة شحّت من السوق، أما الزعتر فقد اختفى تمامًا."

وداد التي اعتادت صناعة الدُقّة منذ زواجها قبل خمسين عامًا، حيث ورثت طريقتها عن والدتها، تتحدث بحرقة عن التحولات القاسية التي أصابت طعامها المفضل.

"المكوّن الأساسي عندي القمح، وبزر البطيخ المحمّص غير المملّح، ومعهم كزبرة يابسة، وكمون، وحمض ليمون، وشطة ناشفة، وملح، وسماق.. كنت أحمّصهم على فرن الغاز، وأرسلهم للمطحنة، وكان كيلو الدُقّة يكلّفني 50 شيكل فقط."

### العدس.. بديل الطوارئ

في ظل شح القمح وبقية المكونات التقليدية، اتجهت نساء كثيرات إلى العدس الأحمر كبديل رئيسي.

زاهية حسنية، نازحة من حي الشجاعية، تصف طريقتها في إعداد الدُقّة قائلة: "كل شيء صرنا نصنعه من العدس: الخبز، والدُقّة، وحتى القهوة. رغم أن سعره غالٍ، لكنه يظل الأرخص مقارنة بباقي المكونات."

تقوم زاهية بتحميص العدس الأحمر على نار الحطب، ثم تطحنه وتضيف إليه قليلًا من السماق، وحمض الليمون، والكزبرة الجافة، والملح. وتوضح: "كيلو العدس المحمّص بيحتاج أوقية صغيرة من البهارات ليعطي النكهة المطلوبة."

### فرن الطين ومزيج الصبر

يسرى حمادة (60 عامًا)، من سكان حي الزيتون، تملك وصفة أخرى لـ"الدُقّة البديلة"، وتقول: "أخلط كوبًا من المعكرونة، وكوب برغل، ونصف كوب عدس أحمر، ونصف كوب عدس بني، وقليلًا من الفريكة. أحمّصهم على فرن الطين حتى يصير لونهم ذهبيًا غامقًا، ثم أرسلهم إلى المطحنة."

يضيف بائع البهارات المقادير اللازمة من التوابل حسب المتوفر. ورغم أن هذه الطريقة تؤمّن كمية من الدُقّة تكفي لعدة أيام، إلا أن تكلفتها مرتفعة: "كيلو الدُقّة بيكلفني 200 شيكل، بس بيكفيني لفترة، وما في دايمًا بدائل غير هيك."

أما عائشة راشد، من حي الشيخ رضوان، فقد لجأت إلى مكونات غير معتادة لصنع الدُقّة، وتقول: "ما في قمح، فاضطريت أستخدم الحمص اليابس بدلًا عنه، مع قليل من الفاصولياء الحمراء والبيضاء، وقليل من البازلاء اليابسة، ومعهم كيلو برغل."

بعد تحميصها جيدًا، تضيف الكمية المناسبة من البهارات. وتقول إن النكهة مختلفة، لكنها مقبولة وتسد الرمق، خاصة مع زيت الزيتون حين يتوفر.

### وجبة الفقراء وأيقونة الصمود

الدُقّة الغَزِّيّة هي مزيج تقليدي من البهارات والمكونات المجففة تُعدّ من أشهر الأكلات الشعبية في قطاع غزة، وتكاد تكون حكرًا على المطبخ الغزّي من حيث الأصل والتقنية. تُستخدم عادة كوجبة خفيفة تُغمّس بزيت الزيتون أو تُضاف إلى الخبز، وتُعرف بلونها المائل إلى الحمرة أو الأخضر الداكن تبعًا لمكوناتها.

يرجع أصل الدُقّة الغَزِّيّة إلى الأحياء القديمة في مدينة غزة، خاصة بين العائلات الفقيرة التي كانت تبحث عن مصدر غذاء بسيط، رخيص، قابل للتخزين، لا يفسد بسهولة، ولا يحتاج إلى طهي. ومن هنا جاء اسمها "الدُقّة" من الفعل "دقّ"، نظرًا لطريقة إعدادها التي تعتمد على دقّ المكونات وتحميصها يدويًا.

في بعض المناطق تُسمى "دُقّة الفقراء"، وقد استُخدمت تقليديًا في الصباح أو العشاء مع الخبز والزيت. ومع مرور الزمن، أصبحت رمزًا للمطبخ الغزّي وانتشرت إلى مدن الضفة الغربية وبعض الدول العربية، حيث تُباع في الأسواق تحت اسم "الدُقّة الغَزِّيّة"، نسبة إلى منشئها الأصلي: غزة.

كانت المكونات تُحمّص يدويًا على نار هادئة، ثم تُدقّ في جرن حجري أو تُطحن في مطاحن البهارات، وارتبط إعدادها بالنساء المسنّات اللواتي كنّ يتقنّ تحميصها وتوزيع النكهات بعناية فائقة.

إلى جانب كونها طعامًا بسيطًا، أدّت الدُقّة الغَزِّيّة دورًا اجتماعيًا في تعزيز روح الاكتفاء الذاتي والتكافل بين الجيران، حيث كانت النساء يتشاركن في صناعتها. كما كانت جزءًا من جهاز العروس، تُقدَّم ضمن الهدايا، وتُحفظ في أوعية فخارية أو زجاجية لأشهر طويلة.

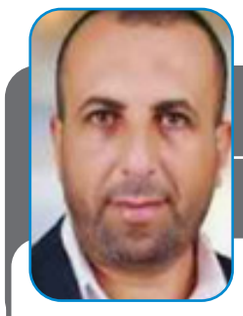

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

## جروح النزوح

## الجرح الخامس عشر: القراءة والكتابة في مخيمات

القراءةُ طقس إنساني، له من يرغبه، وهو على أتم الاستعداد لممارستها في كل ظروفه، ولو بالحد الأدنى؛ لأنه يعده الأكسجين الذي يتنفسه، أنا من أولئك، ولله الفضل والمنة.

توافر الرغبة يختصر على مُحبِ القراءة نصف الطريق، فلا يكترث بالضجيج وأجواء العدوان، أو الجوع الذي ينهش الأجساد، فهو برغم المعيقات يواصل مسيرة القراءة؛ لأنها تغذي روحه وعقله وتنسيه جوع جسده.

قدر الله عز وجل لي مواصلة مسيرة القراءة، فقرأتُ أكثر من 60 كتاباً منذ بداية2023 في شتى المجالات، وهذا كان ضمن خطة شخصية أعدها سنوياً وأضمن جزءا منها لقراءة الكتب.

لماذا نقرأ؟

القراءة في هذه الظروف، خاصة إن كانت في السيرة النبوية والتجارب البشرية تقوي عزائمنا، وتعطينا فهما عميقاً لما يدور حولنا، وأن ما حدث هو من قدر الله عز وجل، وعلينا الصبر والاحتساب رغبة في الأجر بانتظار النصر.

ماذا قرأت؟

قرأتُ كتبًا في السيرة النبوية، أخبرتني أن الابتلاء سنة الله في المؤمنين، والرسل قد تعرضوا لذلك، والنصر للصابرين.

قرأتُ عن تجارب أمم انتصرت بالتضحيات لا بالكلمات، وأن فراعنة العصور كان مصيرهم الويل والثبور، والبقاء للشعوب.

وجهتُ قبلتي تجاه إنتاجات أسرانا في سجون الاحتلال، وأعجبني أنهم رغم القيود يكتبون ويُخرجون لنا تجاربهم؛ لتكون لنا نبراساً، فدخلتُ "شريعة الغاب والخرافة" التي كشفها الأسير الدكتور "عبد الله البرغوثي" وفضح خلالها الصهيونية، وحينما انتهت الجولة أهداني "الغراقيد"، تفحصتها، عرفت أن ما بنا من أذى، أكثره من بني جلدتنا، ومسكت "صدى القيد" الذي خطه بروحه وعقله" الأسير القائد أحمد سعدات"، وتحدث عن ظروف الحياة في السجون والتي لا تليق بالبشر، ومع الأسير" حسن سلامة" قضيتُ أياما، وذهلت مما كتبه في "خمسة آلاف يوم في عالم البرزخ" وسررت حين رأيت "الحافلات تحترق"، وقرأت ما كتبه الأسير المحرر محمود عزام مع الذي قضى "عقد في جفن الردى".

قرأت كتبا لكتاب غربيين أسلموا وكشفوا عورة الفكر الغربي المشوه القائم على انكار الآخر، وأنهم هم فقط يحق لهم ما لا يحق لغيرهم، منهم "روجيه جارودي" الفيلسوف الفرنسي الذي أسلم ودافع بقوة عن الإسلام والعرب وفلسطين، وكتب" الإرهاب الغربي"، " وعود الإسلام" و" محاكمة جارودي "، وقرأت لـ"ناعوم تشومسكي"، وعرفت ان الحضارة الغربية التي نعيش عقدة النقص تجاهها تعيش هي عقدة نقص مع القيم الإنسانية الأصيلة.

ما سبق هو جزء مما قرأته، وأحدثه" محاربة التطرف" لأمير التطرف وطاغية العصر" بنيامين نتنياهو" وسأتطرق للحديث عن بعض الكتب في مواضع أخرى.

أما عن ماذا نكتب، فواقعنا بغزة مادة خصبة جدا للكتابة قد لا تكفيها سنوات لإيفاء ما بها من وجع وجوع.

# إيرلندا تحظر استيراد منتجات المستوطنات

دبلن/ فلسطين:

أعلنت الحكومة الإيرلندية، موافقتها على مشروع قانون يحظر استيراد منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس المحتلة.

وقال نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية والتجارة سيمون هاريس، إن القانون المقترح، الذي حصل على دعم حكومي، سيتجه الآن إلى لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان لمراجعته، قبل تمريره بشكل نهائي.

وأضافت وزارة الخارجية والتجارة في بيان، أمس، أن هذا الإجراء يأتي انسجاما مع رأي محكمة العدل الدولية الصادر عام 2024، الذي وصف الوجود الإسرائيلي في تلك المناطق بأنه غير قانوني، داعية الدول إلى الامتناع عن دعم هذا الواقع من خلال التجارة أو الاستثمار.

وبموجب القانون، تُمنح سلطات الجمارك الإيرلندية صلاحيات واسعة لتفتيش البضائع ومصادرتها إذا ثبت منشؤها من المستوطنات.

وأعرب هاريس عن أمله في أن تُلهم هذه الخطوة دولاً أخرى لاتخاذ مواقف مماثلة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 3 محرم 1447هـ 28 يونيو/ حزيران 2025
Saturday 28 June

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# مقاضاة بنك فرنسي لعدم الإفصاح عن دعمه (إسرائيل)

باريس/ فلسطين:

أعلنت جمعية قانونية فرنسية أمس، رفع دعوى قضائية ضد بنك بي إن بي باريبا بتهمة عدم الإفصاح عن أنشطته الداعمة للاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما في سياق الحرب العسكرية على قطاع غزة.

ويُلزم القانون الشركات الفرنسية الكبرى بنشر ما يُسمى "خطة العناية الواجبة" في مجال البيئة وحقوق الإنسان بشكل خاص.

وقالت جمعية "حقوقيون من أجل احترام القانون الدولي" (جوردي) في بيان "ناهيك بعدم احترام هذه الالتزامات، لم يتطرق بنك بي إن بي باريبا في خطة الرعاية الواجبة لعام 2024 إلى أنشطته الداعمة لدولة إسرائيل أو الشركات التي تُسلحها".

وأضافت "في الواقع، لم يُدرج بنك بي إن بي باريبا الضمان الذي قدمه لإتمام اكتتاب سندات بقيمة 8 مليارات دولار بنجاح لصالح الحكومة الإسرائيلية. كما لم يُدرج دعمه لشركة إلبيت سيستمز، المورد الرئيسي للأسلحة لدولة إسرائيل".

وقالت الجمعية التي تضم محامين وقضاة إنها أخطرت بنك بي إن بي باريبا رسميا في كانون الأول/ ديسمبر 2024 لتعديل خطته للرعاية الواجبة وهو ما رفضه البنك في آذار/مارس. ولذلك، قررت إحالة الأمر إلى محكمة باريس.

وقال غيسلان بواسونييه، نائب رئيس الجمعية في البيان إنه "يتعين على بنك بي إن بي باريبا تحديث خطته للرعاية الواجبة للامتثال للقانون الفرنسي المتعلق بواجب التيقظ، وذلك بتضمين خطته مخاطر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتبطة بأنشطته في سياق النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، والتدابير الوقائية المتخذة للحد منها".

وأضاف أن "هذه الأنشطة من شأنها أن تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية أو القدس".

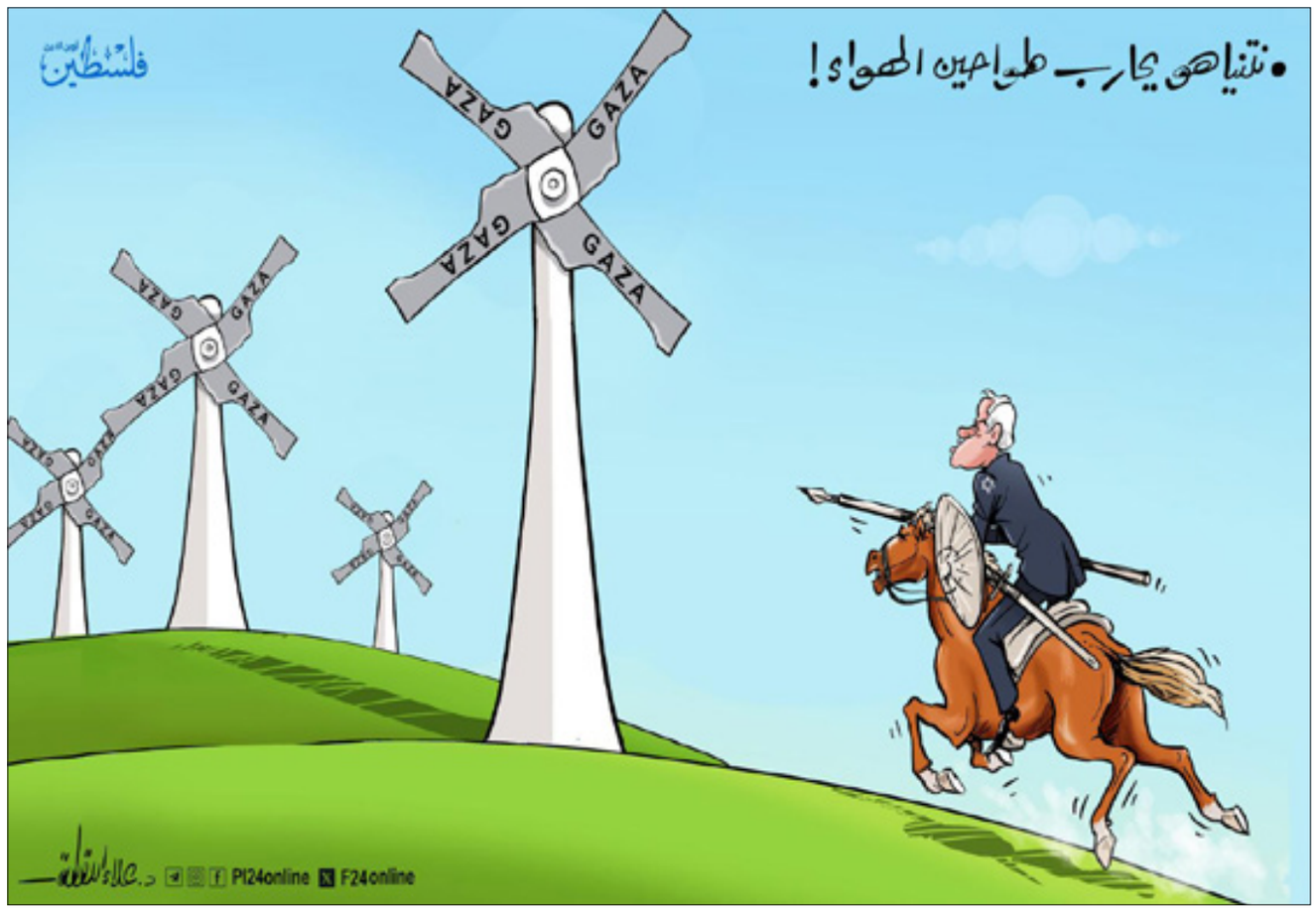


# من الوجبات الرئيسة إلى صنع القهوة.. العدس بطل المائدة في غزة

غزة/ وكالات:

لجأ حسن عبد الحليم إلى تناول مشروب القهوة المصنوعة من العدس المحمص، بعد أن فُقدت حبوب القهوة من الأسواق، وارتفعت أسعار ما يتوافر منها إلى مستويات خيالية.

عبد الحليم الذي اعتاد أن يشرب القهوة مرتين يوميا على الأقل في الصباح والمساء، وجد نفسه محروما من أكثر المشروبات التي يحبها، وشكلت جزءا من نمط حياته اليومي، إذ إن حرب الإبادة والحصار المطبق على قطاع غزة، دفعا به إلى تجريب طرق جديدة لتناول "محبوبته" القهوة.

وبسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة والحصار المفروض على القطاع، يلجأ الفلسطينيون إلى حلول مبتكرة لتوفير احتياجاتهم الأساسية، من الوجبات الأساسية إلى المشروبات، من أبرز هذه البدائل صنع القهوة من العدس.

### مرونة في مواجهة التحديات

ويقوم عبد الحليم بتحميص حبوب العدس على النار حتى تتحول إلى لون بني يشبه لون القهوة المحمصة، ثم تُطحن الحبوب المحمصة يدويا في "الهون" حتى تصبح مسحوقًا ناعمًا يشبه القهوة، يضاف لها ما تيسر من مطيبات أخرى، كحبوب الهال أو القرنفل لتحسين طعمها.

ويُظهر سكان غزة مرونة في مواجهة التحديات اليومية التي فرضها الاحتلال، بما في ذلك إيجاد بدائل للمنتجات المستوردة، فالعدس المحمّص يُعطي طعمًا قريبًا من طعم القهوة، ما يجعله خيارًا مقبولًا لدى بعض السكان الذي يحرصون على عاداتهم اليومية، رغم ما أحدثته الحرب من تغيير في كل شئ داخل قطاع غزة.

وجعلت الحرب وما نتج عنها من حصار مشدد غير مسبوق؛ من العدس بطلا للمائدة الغزية بلا منازع، فبينما يقوم البعض بطحنه ليصنع منه الخبز كبديل عن دقيق القمح الذي عزّ تواجده في الأسواق، تضرب الحيرة ربات البيوت في قطاع غزة لاختراع أنواع جديدة من الأكلات التي يتكون قوامها الرئيسي من العدس.

تقول المسنة أم حسن والتي تحتضن في بيتها نحو 80 من أولادها وأحفادها الذين نزحوا من مناطق عدة شرق غزة نحو الغرب، إنها تصنع يوميا قدرا كبيرا من العدس لإطعام هذا العدد الهائل من أبناء عائلتها الكبيرة.

وتضيف أم حسن لموقع "عربي21": إنها "تحاول كل يوم ابتكار وصفة جديدة لصناعة العدس، فتارة تصنع منه الشوربة (الحساء)، وتارة أخرى تضيف له القليل من الأرز، ليصبح أكثر كثافة بحيث يؤكل مع الخبز، وتارة أخرى تطبخه مع القليل من مسحوق الطماطم، وحين يتوفر القليل من نبات الملوخية الناشفة فإنها تضيف لها العدس، لتصنع "البسارة"، وهي طبخة شهيرة في غزة تصنع خصوصا في الشتاء.

أما عامر طلال فإنه اهتدى إلى طحن العدس لصناعة الخبز منه، كبديل عن دقيق القمح المفقود من الأسواق، والذ ناهزت أسعار الكيس منه زنة 25 كم، نحو ثلاثمئة دولار أمريكي وأكثر.

يقول عامر إن ارتفاع أسعار الدقيق ووصولها إلى مراحل غير مسبوقة، جعلته يفكر مليا في البحث عن بديل للطحين، فاهتدى إلى طحن كيس من العدس كان قد اشتراه من السوق زمن الهدنة مطلع العام الجاري.

عامر وأطفاله الصغار تعودوا على تناول الخبز يوميا مع الوجبات، والآن أصبح الخبز عماد البيت، وبفقدانه، فإن الظروف تصبح أكثر تعقيدا، خصوصا مع نفاذ المكونات الأساسية الأخرى من الأسواق وغلاء ما يتوفر منها.

والسبت، أكد المفوض العام لوكالة الأونروا الأممية فيليب لازاريني، أن مليوني فلسطيني بقطاع غزة يتعرضون للتجويع، متهما إسرائيل باستخدام الطعام "سلاحا لتجريدهم من إنسانيتهم".

يأتي ذلك بينما تغلق دولة الاحتلال منذ 2 آذار/ مارس الماضي بشكل محكم معابر قطاع غزة أمام شاحنات إمدادات ومساعدات مكدسة على الحدود، ما أدى إلى انتشار كارثة الجوع في قطاع غزة.

ولم تسمح دولة الاحتلال إلا بدخول أعداد محدودة من شاحنات المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم، الخاضع لسيطرتها شرق مدينة رفح، في حين يحتاج الفلسطينيون في غزة إلى نحو 500 شاحنة يوميا كحد أدنى.

ومنذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ترتكب دولة الاحتلال بدعم أمريكي إبادة جماعية بغزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة الجماعية نحو 188 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

## إنفوجرافيك